الثلاثاء
12 نوفمبر 2024م

10 جمادى الأولى 1446هـ
العدد (2018)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خلال رسالة موجهة إلى القمة العربية والإسلامية المنعقدة في الرياض

الرئيس المشاط: اليمن يساند فلسطين من موقفه الثابت بأن المواجهة مع الكيان حتمية

أي تخاذل في مساندة القضية الفلسطينية يمد في عمر الكيان الغاصب ليمثل تهديداً استراتيجياً للمنطقة

نأمل أن تخرج القمة من حالة الخطابات والمناشدات إلى مواقف عملية

إعلام العدو: إطلاق 230 صاروخاً من لبنان باتجاه «إسرائيل» خلال 24 ساعة

حرائق واسعة في منازل وسيارات المستوطنين وهلع غير مسبوق منذ بدء العدوان

قصف هو الأعنف على حيفا والكريوت..

حزب الله يستخدم صواريخ نوعية واستثنائية

القوات المسلحة اليمنية تعلن استهداف قاعدة (ناحال سوريك) جنوب شرق يافا المحتلة بصاروخ «فلسطين 2» الفرط صوتي والمستوطنون يوثّقون اشتعال حرائق في محيط الموقع

الإعلام العبري: القاعدة المستهدفة هي مركز الذخيرة الرئيس لجيش العدو

صنعاء توسّع بنك أهدافها في عمق العدو وتعزز رسائل التحدي

أكّـد أن الشعب اليمني ينطلقُ في مساندته لفلسطين من موقفه الراسخ بأن المواجهة مع الكيان حتمية

خلال رسالة إلى القمة العربية والإسلامية المنعقدة بالرياض

الرئيس المشاط: أيّ تخاذل في مساندة القضية الفلسطينية يمُـدُّ في عمر الكيان الغاصب ليمثل تهديدًا استراتيجيًّا لكُـلّ دول المنطقة

نأمل أن تخرُجَ القمة من حالة الخطابات والمناشدات إلى مواقفَ عملية

المسيرة : صنعاء

عبّر فخامةُ المشير الركن مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، عن الأمل في أن تخرج القمة العربية الإسلامية المنعقدة حَـاليًّا في الرياض، من حالة الخطابات والمناشدات إلى مواقف عملية.

وأشَـارَ الرئيس المشـاط في رسـالة إلى القمة العربية الإسـلامية، إلى أن هذه القمة تنعقد في هذا الظرف الحساس الذي تمر به الأُمَّـــة، مؤكّـدًا أن الجمهورية اليمنية وشـعبها العظيم يقف إلى جانب مظلومية الشـعبين الفلسطيني واللبناني مسانِدًا بكل ما يستطيع، منطلقًا من موقف ديني وأخلاقي وإنساني وأخوي تجاه الصلف الصهيوني الذي وصل مداه إجرامًا ووحشية.

وقال: «إن الشـعب اليمني الذي انطلق لمساندة الشعب الفلسـطيني المظلوم في غزة بكافة أشكال الدعم والإسـناد ليعبّر عن موقفه الثابت والراسخ تجـاه القضية الفلسـطينية وإيمانـه التام أن المواجهة مـع الكيان الصهيونـي حتمية لا ريب فيهـا، وأن أي تخاذل في هـذه القضية المحورية إنما يمـد في عمر الكيان الغاصـب ليمثل تهديدًا اسـتراتيجيًّا لكافـة دول المنطقـة، خَاصَّة وأن الأطماع الصهيونية معلَنـة وواضحة في رغبته في التوسع الجغرافي وفرض الهيمنة والنفوذ ليصبح شرطي المنطقة وقائدها».

وأعرب الرئيس المشـاط، عن الأمل في أن تخرج القمة العربية الإسـلامية من حالـة الخطابات والمناشـدات إلى مواقف عملية وهـي قادرة على فعل الكثـير، وأقلُّها فرضُ الحصـار الاقتصادي على الكيان الصهيوني والمقاطعة الشـاملة، ودعم خيار الشعب الفلسطيني المقاوم، وفتح المعابر مع الدول العربية المجاورة، إضافة إلى الكثير مما يمكن أن تقوم به دولُنا العربية والإسـلامية من مواقفَ عملية تفرضُ عـلى الكيـان الصهيوني التوقف فورًا عن الاسـتمرار في وحشـيته وإجرامه التي أصبحت تمثّل خزياً وعـاراً على أمتنا وهي تتفرج على ما يجري من الكيان الصهيوني بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وأضـاف بالقول: «إننـا في الجمهورية اليمنية انطلقنا في مسـاندة الشـعب الفلسـطيني بما نستطيع؛ استشـعاراً منا للمسؤولية ولما يحتمه الواجب الديني والإنساني والأخلاقي؛ وإدراكاً منا لحساسـية المرحلة وأثرها على واقع الأُمَّـــة إذَا اسـتمرت في التخاذل والتغاضي على هذه الجرائم الوحشـية أو الانتظار للحلول ممـن هم الداعم الرئيـسي للكيان الصهيوني، حَيثُ سـتكون لهذا التقاعس آثارٌ وخيمة على الجميع ولن يسـلَمَ أحدٌ من آثار ذلك إلا من رحم الله».

العدوّ الأمريكي البريطاني يجدد غاراته على محافظتَي صعدة وعمران

المسيرة : خاص

جَدَّدَ تحالـفُ العـدوان الأمريكي البريطاني، فجرَ الاثنين، من اعتداءاته على محافظتَي عمران وصعدة.

وأفَاد مراسل «المسيرة» في محافظة عمران بـأن العدوان اسـتهدف بـ7 غارات مديرية حرف سفيان.

وفي صعدة استهدف طيران العدوان بغارتَينِ منطقـة الرحبـة بمديرية الصفراء بالمحافظة.

وفجرَ أمـس الأحد، شـن طيران العدوان الأمريكي البريطاني 4 غارات بريطانية على منطقة جربان بمديرية سنحان بمحافظة صنعاء، وغارة على منطقـة الحفـاء بالعاصمة صنعاء، كما استهدف بغارتين مديرية سفيان بمحافظة عمران.

ومسـاء السبت، اسـتهدف طيران العـدوان الأمريكـي البريطاني بثلاث غـارات منطقتَي النهديـن والحفاء بمديرية السبعين بالعاصمة.

صورة أرشيفية

وكان العدوان الأمريكي البريطاني قد شـن، الجمعة، غارتـين جويتين نفذتهما طائرةٌ بدون طيار على مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة.

ويواصـل التحالـف الأمريكـي البريطانـي عدوانه عـلى اليمن دعماً للعدو الصهيوني، في محاولة منه لثني اليمن عن إسناد الشعبَينِ الفلسطيني واللبناني اللذين يتعرضان لحرب إبادة صهيونية منذ أكثر من عام، فيما تؤكّـد صنعاء استمرارَها في معركة (طُوفَان الأقصى)، وفرض الحصار البحري على الكيان حتى يتوقف العدوان الصهيوني على غزة ولبنان.

مستشفى الشرطة بصنعاء يدشّن المخيمَ الطبي المجاني لمرضى السكري

المسيرة : خاص

تزامنًا مـع اليـوم العالمي لمرضى السكري، شـهدت العاصمة صنعاء، الاثنين، فعالية طبية كبرى بمستشفى الشرطة النموذجي، نظّمتها الجمعية اليمنيـة للسـكري بالتعـاون مع مستشـفى الشرطـة، تحت شـعار «التعايش الآمن مع السكري».

وفي الفعاليـة التـي أقيمت برعاية وزير الداخلية اللـواء عبدالكريم أمير الدين الحوثـي، ووزير الصحة والبيئة الدكتـور عـلي عبدالكريم شـيبان، أكّـدت الدكتورة نوال محمد الشرعبي، استشارية أمراض الباطنية والسكري والغدد الصمَّاء، ورئيسةُ قسم الباطنية والأقسـام الخَاصَّـة في مستشـفى الشرطة العـام، أن الفعاليةَ تضمنت إطلاقَ برنامج التثقيف الصحي لمرضى السـكري والجمهور العام، بالإضافة إلى إقامة المخيَّم الطبـي المجاني الذي يشمل المعاينة وفحص السكري بشكل عشوائي وتراكمي وكذا توزيع الأدوية مجانًا للمستفيدين.

وبيّنـت في تصريحـات لصحيفة «المسـيرة» أن «الرسـالة التي أرادت الفعالية إيصالها لمرضى السـكري في اليوم العالمي لهذا الداء، هو العملُ على تعزيز الوعـي الصحي لديهم؛ مِن أجلِ التعايش مـع هذا المرض، وكذا معرفة كيفية الوقاية منه أَو على الأقل تأخير ظهوره من خلال اتِّبـاع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة والمحافظة على الوزن في الحدود الطبيعية.

وأشَـارَت رئيسة قسـم الباطنية والسكري في مستشـفى الشرطة، إلى الإقبال غير المسـبوق في المخيم الطبي واسـتقبال ما يقارب 500 حالة من المواطنين المصابين بداء السكر، مشيدة بـدور قيـادة المستشـفى والأطباء الاستشـاريين المشـاركين، وشركات الأدوية والمحاليـل التي قدمت الأدوية مجانًا للمستفيدين.

البرلمان يدين الاعتداءات الأمريكية البريطانية والتحَرّكات السعوديّة الإماراتية الساعية لخدمة «إسرائيل»

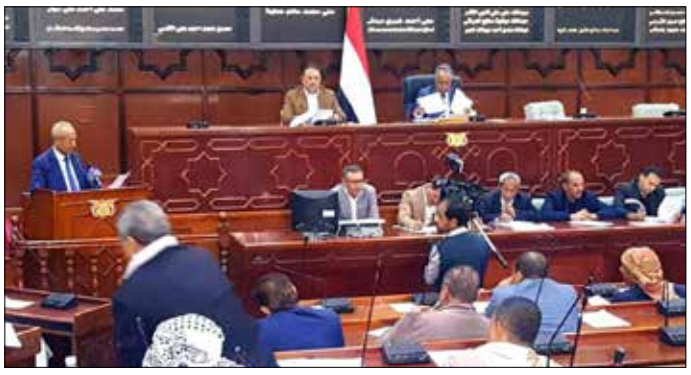

المسيرة : صنعاء

اعتبر مجلـسُ النواب، اسـتمرارَ الاعتـداءات الأمريكيـة البريطانية الصهيونية انتهاكًا سـافراً للسيادة اليمنيـة وتجـاوزاً للقانـون الدولي الإنساني واستهدافاً ممنهجاً لمقدرات الشعب اليمني وبنيته التحتية.

جاء ذلك في اجتماع لهيئة رئاسـة المجلس برئاسة الشيخ يحيى الراعي، للوقـوف أمام مسـتجدات الأحداث الراهنة.

ولفتت رئاسـة هيئـة البرلمان إلى استمرار العدوان الأمريكي البريطاني في استهداف مقدرات الشعب اليمني في مختلف المحافظات بالأسلحة المحرمة دوليًّا يعد جريمة حرب ضد الإنسانية، وفي إطار دعم وإسـناد الإجرام الذي يمارسـه العدوّ الإسرائيلي ومحاولة بائسة لثني اليمن عن مواصلة دعمه ومسـاندته للشـعبين الفلسطيني واللبناني، والتخـلي عن دعم القضية الفلسطينية.

وجدَّد البرلمانُ التأكيدَ على حق اليمن والشعبين الفلسطيني واللبناني وأبناء الأُمَّـة العربية والإسلامية في الرد على هذه الاعتداءات والانتهاكات السافرة، ومواجهة الغـزاة والمحتلّين والصلف والاسـتكبار الصهيونـي الأمريكي البريطاني في المنطقة.

كما جدّدت هيئة رئاسـة المجلس التأكيـد على موقف اليمـن الثابت في الاستمرار بمسـاندة ودعم القضية الفلسـطينية ومعركـة (طُوفَـان الأقصى) بكافة الإمْكَانيات والسـبل المتاحة حتى وقف العدوان والحصار عن الشعب الفلسطيني.

واستنكرت استمرار الصمت الدولي وخِـذلان الدول العربية والإسـلامية تجاه الأفعال الإجرامية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي في غزة ولبنان، داعيةً الدول العربية والإسلامية إلى مراجعة الحسـابات والتحَـرّك لوقف الحرب العدوانية ورفع الحصـار عن قطاع غزة، واستشـعار المسـؤولية تجاه معاناة الشـعب الفلسطيني، وسرعة التحَرّك لإيقاف الكارثة الإنسـانية في غزة وإدخَال المواد الغذائية والدوائية.

وفي سياق منفصل استنكر مجلس النـواب التحَرّكات المشـبوهة لدول العـدوان ومرتزِقتها فيما يسـمى بمؤتمـر الريـاض ومحاولة تحريك أوراقها المهترئة والمتهالكة باستمرار مخطّـط التفريط بالسـيادة وإثارة الفتـن الداخلية في محاولة بائسـة لإبعـاد اليمن عن مواقفـه الداعمة والمسـاندة للقضية الفلسطينية وما يتعرض له أبناء الشـعب الفلسطيني من حرب إبادة.

قصف قاعدة (ناحال سوريك) جنوب شرق يافا المحتلّة بصاروخ (فلسطين2) فرط صوتي

الإعلام العبري: القاعدة المستهدَفة هي مركزُ الذخيرة الرئيسي للجيش «الإسرائيلي»

المستوطنون يوثّقون اشتعال حريق في محيط الموقع المستهدَف

صنعاء توسّع بنكَ أهدافها الحساسة في عمق العدوّ الصهيوني وتعزز رسائلَ التحدي لشركائه

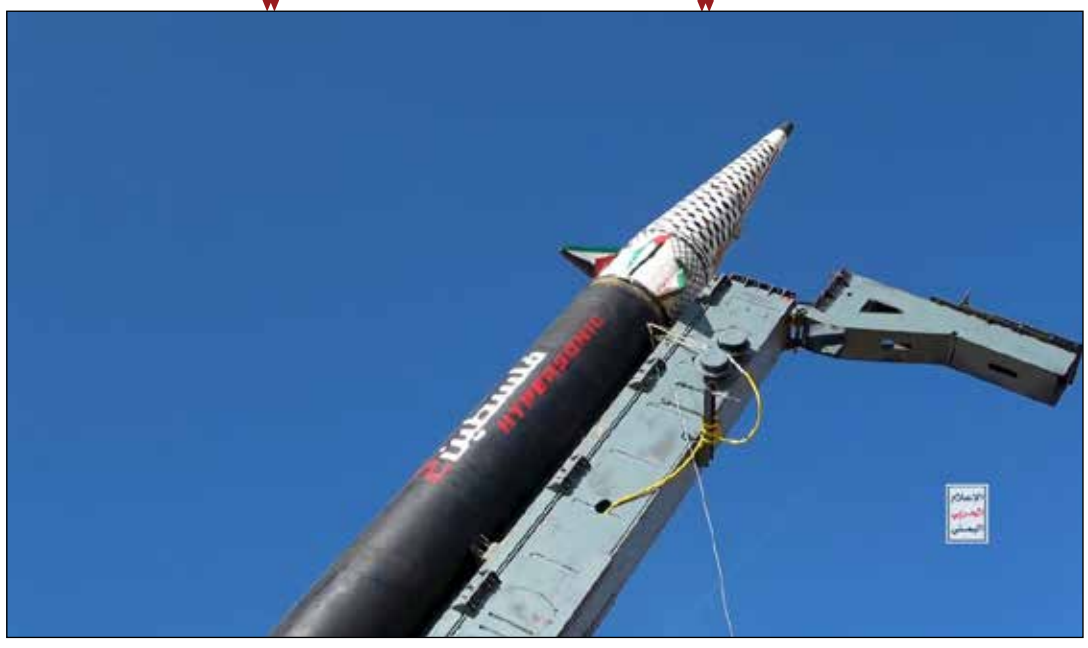

المسيرة : خاص

واصلت القواتُ المسلحة اليمنية توسيعَ بنك أهدافها الحسَّاسة في عمق كيان العدوّ الصهيوني ضمن الأفق المفتوح الذي فتحته القدرات المتطورة للصواريخ فرط الصوتية، حَيثُ أضافت إلى دائرة نيرانها، الاثنين، قاعدةً عسكريةً جديدة ومهمة لجيش العدوّ، في عملية نوعية تجدد التأكيد على ثبات الموقف المبدئي اليمني المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة كُـلّ محاولات التهويل والضغوط الأمريكية.

العملية التي جاءت في إطار المرحلة الخامسة من التصعيد، استهدفت قاعدة «ناحال سوريك» العسكرية جنوب شرق يافا في فلسطينَ المحتلّة، بصاروخ بالستي فرط صوتي من نوع (فلسطين2)، وقد أكّدت القوات المسلحة أن الضربة حقّقت إصابة دقيقة وأدَّت إلى نشوب حريق في محيط القاعد العسكرية، وهو ما أكّدته مقاطع فيديو وثقها المستوطنون الصهاينة وأظهرت اندلاع الحريق.

وقد سببت الضربة إرباكًا كَبيرًا للعدو الذي تضاربت رواياته بشأنها، حَيثُ أعلن عن رصد صاروخ قادم من الشرق وزعم اعتراضه خارج الحدود، لكن هذه الرواية اصطدمت بمقاطع الفيديو وصافرات الإنذار التي دوَّت في مستوطنات الضفة الغربية، بالإضافة إلى سماع دوّي انفجار الصاروخ؛ ليضطر العدوّ بعد ذلك إلى الحديث عن سقوط شظايا الصاروخ في المنطقة المستهدفة.

ووفقًا لموقع «تايمز أوف إسرائيل» فَـإنَّ «القاعدة تقعُ في منتصف الطريق تقريبًا بين القدس وتل أبيب، وهي مقرٌّ لمركَز الذخيرة التابع للجيش الإسرائيلي، والمسؤول عن شراء وجمع وتخزين وإصلاح وتوريد الأسلحة، بما في ذلك كُـلّ شيء من الرصاص البسيط إلى الصواريخ المتقدمة».

ويؤكّـد ذلك نجاح القوات المسلحة في توسيع بنك أهدافها الحساسة في عُمق الكيان والتغلب على حواجز الجغرافيا والمسافة البعيدة، بالإضافة إلى دقة المعلومات الاستخباراتية التي تمتلكها صنعاء بشأن هذه الأهداف وأهميتها.

كما تعكسُ هذه الضربة الأفقَ الاستراتيجي الكبير الذي فتحته الصواريخُ فرط الصوتية أمام القوات المسلحة لتصعيد عملياتها المؤثرة المساندة للشعبَينِ الفلسطيني واللبناني، بالشكل الذي يتكامل مع عمليات جبهات المقاومة الأُخرى، ومنها جبهةُ حزب الله الذي يكثّف ضرباته النوعية هذه الفترة ضد القواعد العسكرية الحساسة في عمق كيان العدوّ، بما في ذلك يافا وحيفا المحتلتان.

ومن المفارقة أن استهداف مقر مركز الذخيرة التابعة لجيش العدوّ يأتي بعد يوم واحد من ضربات عدوانية شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على اليمن، وزعم الجيش الأمريكي أنه استهدف فيها مخازن أسلحة وذخائر للقوات المسلحة اليمنية، حَيثُ تشكل الضربة على القاعدة الصهيونية صفعة مباشرة وسريعة لأمريكا، وتأكيدًا واضحًا على أن القدرات العسكرية اليمنية لا تتأثرُ بالقصف الجوي، وأن مخازن أسلحة العدوّ هي التي باتت في دائرةِ نيران الصواريخ اليمنية التي، على عكس الضرباتِ الأمريكية، تحقّقُ إصاباتٍ دقيقةً وموثّقة.

كما يأتي استهدافُ القاعدة العسكرية الصهيونية في ظل مساعٍ أمريكية مكثّفة للتصعيد ضد اليمن، في محاولة لوقف العمليات اليمنية المساندة لغزة ولبنان، وهو ما يعزّز رسالة التحدي والثبات التي وجّهها السيد القائد للأعداء في خطاباته الأخيرة بشأن استحالة التراجع عن معركة الإسناد، بل والحرص على الدفع بالعمليات اليمنية نحو مستويات أعلى لتحقيق تأثيرات أكبر، وهي رسالة وجّهتها ملايين الشعب اليمني أَيْـضًا للأعداء، يوم الجمعة الماضي، في تظاهرات استثنائية شهدتها مختلفُ المحافظات الحرة؛ الأمر الذي يؤكّـد حتمية فشل كُـلّ مساعي ومحاولات التصعيد التي يعوِّلُ عليها العدوّ في تقييد أَو وقفِ نشاط جبهة الإسناد اليمنية.

بمشاركة السعوديّة ومصر والأردن وبقيادة الولايات المتحدة الأمريكية..

تقرير عبري يكشفُ عن تحالف دفاعي (عربي – صهيوني) للتصدّي للهجمات اليمنية والعراقية

المسيرة : متابعات

كشف موقع «زمن إسرائيل» العبري عن وجود تحالف عسكري غير معلَنٍ بين العدوّ الصهيوني وثلاث دول عربية؛ مِنْ أجلِ التصدي للهجمات اليمنية والعراقية ضد الأراضي المحتلّة، من خلال تنسيق عملياتي واسع لاعتراض تلك الهجمات وكشفها بشكل مبكر.

وفي تقرير نشره قبل أَيَّـام، قال الموقع العبري إنه «تم تأسيس تعاون أمني إقليمي في خليج العقبة بين «إسرائيل» والأردن ومصر والسعوديّة، بقيادة الولايات المتحدة» لمواجهة ما وصفه بـ «التهديدات الجوية من المنطقة ومساعدة السفن الحربية والطائرات المقاتلة «الإسرائيلية» على «الدفاع عن مدينة إيلات ومِنصات الغاز والأصول الاستراتيجية» حسب ما ذكر الموقع.

وَأَضَافَ التقرير: «برغم أنه لا أحد يتحدثُ عن ذلك علنًا؛ فَـإنَّ التنسيق الإقليمي الذي تقوده الولايات المتحدة مع «إسرائيل» والأردن ومصر والسعوديّة أصبح فعليًّا نوعًا من اتّفاق الدفاع بحكم الأمر الواقع، ومع تزايد تهديد الطائرات بدون طيار التي تُطلَقُ من العراق واليمن، ازداد الحوار بين الأطراف».

وقال التقرير: إن «الجيش الإسرائيلي اضطر في الحرب الأخيرة إلى التمدد إلى أقصى حَـدّ عندما يتعلق الأمر بالدفاع ضد الصواريخ والطائرات بدون طيار في جميع أنحاء البلاد».

ونقل الموقع عن اللفتنانت كولونيل تال، قائد سفينة الصواريخ التابعة للعدو الصهيوني (إيلات) قوله: إن «مهمة الاعتراض هي الجزء المعقد حَقًّا، وهو تحديد إبرة في كومة قش؛ فهذه أهداف صغيرة جِـدًّا تتحَرّك في الجو» مُشيرًا إلى أن «امتداد مدينة إيلات يشكل تحديات معقدة للغاية في حَـدّ ذاته».

وأضاف: «هذا ليس بحـرًا مفتوحًا، بل خليج به أربع دول:- «إسرائيل» والأردن والسعوديّة ومصر، ويجب أن نمارس السلطة التقديرية فيما يتعلق بالمكان المناسب لاعتراض التهديد دون الإضرار بالسكان المدنيين أَو السفن أَو الطائرات».

وقال الموقع: إنه «عندما يتم اكتشاف طائرة بدون طيار بواسطة أحد أنظمة الرادار (الجوية أَو الأرضية)، تدخل جميع الأطراف ذات الصلة الصورة على الفور: القوات الجوية والبحرية وقيادة الجبهة الداخلية، ويتم وضعُ علامة على الهدف المشبوه على الشاشات لإنشاء لغة مشتركة بين جميع الأطراف ومنع الالتباس».

وأضاف: «من منظور إقليمي، يتزامن هذا النشاط لدى جميع الكيانات الأُخرى ذات الصلة العاملة في المنطقة، ومن الناحية العملية، وعلى الرغم من عدم مناقشة هذا الأمر علنًا، توفر «إسرائيل» أَيْـضًا مِظلةَ دفاع جوي في خليج العقبة والبحر الأحمر للدول المجاورة في المناطق القريبة من إيلات».

وبحسب التقرير فَـإنَّ الطرف الذي يقود هذه الجهود الإقليمية «هو القيادة المركزية الأمريكية، التي تتخذ من البحرين وقطر مِقرَّينِ لها وترى صورة السماء في جميع أنحاء الشرق الأوسط من خلال المعلومات التي توفرها لها أنظمة الرادار في «إسرائيل» والأردن والسعوديّة ومصر ودول الخليج» حسب ما ذكر الموقع.

ووصف التقرير التعاون السعوديّ والأردني والمصري بـ «تحالف دفاعي إقليمي دون أن يتحدث أيٌّ من الشركاء عنه» مُشيرًا إلى أن هذا التحالف كان قد برز بوضوح عندما شاركت دولٌ مجاورة للكيان الصهيوني في التصدي للهجمات الصاروخية الإيرانية خلال عمليتَي الوعد الصادق الأولى والثانية.

وكان السيد القائد عبدُالملك بدر الدين الحوثي قد كشف في خطابات سابقةٍ عن مشاركة عدة دول عربية في التصدّي للصواريخ والطائرات اليمنية التي يتم إطلاقُها على الأراضي المحتلّة؛ دفاعًا عن الكيان الصهيوني وتنفيذًا للتوجيهات الأمريكية.

ذاكرةُ العدوان..

11 نوفمبر خلال 9 أعوام.. أكثرُ من 50 شهيدًا وجريحًا في غارات عدوانية سعوديّة على اليمن

المسيرة : منصور البكالي:

تعمَّدَ العدوانُ السعوديُّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 11 نوفمبر خلال الأعوام، 2015م، 2016م، و2017م، و2018م، و2021م، ارتكابَ جرائم الحرب والإبادة الجماعية والتهجير والتشريد لعشرات الأسر، من منازلها، بغاراته الوحشية، على المدنيين والأعيان المدنية، والأحياء السكنية المكتظة بالسكان، والمنازل، والمصانع، والجامعات والمدارس، والمزارع وقوارب الصيد، والطرقات والأسواق، بصعدةَ، وصنعاءَ، والحديدة، والجوف، وحجّة، وشبوة، وتعز.

أسفرت عن 13 شهيدًا، وعشرات الجرحى، بينهم نساء وأطفال، وتدمير عدد من المنازل والبنى التحتية والمنشآت التعليمة والاقتصادية، وممتلكات المواطنين.

وفيما يلي أبرز التفاصيل:

11 نوفمبر 2015.. العدوان يدمّرُ كلية التربية والسكن الجامعي في صعدة:

في مثل هذا اليوم 11 نوفمبر تشرين الثاني من العام 2015م، أضاف العدوان السعوديّ الأمريكي، جريمة حرب جديدة إلى سجل جرائمه بحق الشعب اليمني، مستهدفًا كليةَ التربية والسكن الجامعي بجامعة صعدة، بـ 5 غارات مباشرة؛ ما أسفر عن تدمير كامل للمباني وتشريد العشرات من الطلاب.

مشاهد الدمار والخراب والأضرار، وتناثر المحتوياتِ المكتبية ومقاعد الجلوس وقاعات التدريس، وأثاث السكن، والأجهزة الإلكترونية، والمكتبية ومحتوياتها من الكتب والبحوث والدراسات والمؤلفات العلمية تعكس وحشية الجريمة، وفظاعتها بحق التعليم في محافظة صعدة، وحقد العدوّ السعوديّ على البنية التحتية.

أحد المنتسبين إلى الجامعة قال في شهادته المؤثرة: «لقد حوّل العدوان أحلامنا وطموحاتنا إلى خراب.. كان السكن الجامعي ملاذًا آمنًا للطلاب القادمين من المناطق النائية، والآن أصبح كومةً من الأنقاض، هذه الجريمة تستهدف حاضر ومستقبل اليمن».

يقول أحد الأكاديميين: «لقد استهدف العدوان الجامعات والمعاهد والمدارس وروضات الأطفال، ومراكز البحوث والدراسات والمكتبات، وكل ما له صلة بالتعلم في اليمن، بقطاعاتها، المختلفة حكومية وأهلية، وخسرت محافظة صعدة أكثر من 100 مدرسة، وهذه الكلية الجديدة مدمّرة بالكامل».

وفي يوم 11 نوفمبر 2018م استهدفت غارة جوية غادرة منزل مواطن في منطقة آل مقنع بمديرية منبه في محافظة صعدة، وحولت لحظات الطفل إلى صرخات ألم، وبكاء أهله، عندما دوَّى انفجار الغارة في المكان الذي كان يعتبره ملاذه الآمن.

يقول أحد الأهالي: «أطفالنا يقتلون بين أحضان أُمهاتهم، وأسر بكاملها ابادتها غارات العدوان على شعبن اليمن، ولم نسمع للأمم المتحدة ومجلس الأمن أي تحَرّك، بل في هذا العام أبعدوا المجرم محمد بن سلمان من القائمة السوداء كقاتل للأطفال في اليمن، لكن هذا لن يثنينا عن الصمود ورفد الجبهات ومواجهة العدوّ فيها بإيمان وثقة بنصر الله».

11 نوفمبر 2015.. غارات على مصنع أسمنت تهامة بحجّة:

وفي 11 نوفمبر 2015م، ارتكب العدوان السعوديّ الأمريكي جريمة حرب أضرت بالاقتصاد اليمني، بعدد من الغارات الوحشية، حَيثُ استهدف مصنع أسمنت تهامة.

أسفرت الغارات عن خسائر مالية بمئات الملايين، وتشريد عشرات العمال، وقطع أرزاق مئات الأسر ومضاعفة معاناتها المعيشية.

وتظهر الصور الملتقطة من موقع الغارات حجم الدمار والخراب الذي لحق بالمصنع، حَيثُ تناثرت الأجهزة والمعدات الثقيلة في كُلّ مكان؛ مما يعكس وحشية الجريمة واستهدافها المتعمد للبنية التحتية الاقتصادية.

أحد العمال في المصنع، قال في شهادته المؤثرة: «لقد حوّل العدوان أحلامنا وطموحاتنا إلى خراب، كان المصنع مصدر رزقنا وعائلاتنا، والآن أصبح كومة من الأنقاض، هذه الجريمة تستهدف اقتصاد اليمن بأكمله».

11 نوفمبر 2016.. غارات عنقودية على نهم:

وفي الحادي عشر من نوفمبر عام 2016م، ارتكب طيران العدوان السعوديّ الأمريكي جريمة حرب جديدة بحق المدنيين الأبرياء في محافظة صنعاء، مستهدفًا منطقة جبل أم الركوب في مديرية نهم بسلسلة من الغارات التي استخدم فيها قنابل عنقودية محرَّمة دوليًّا.

تحوَّلت منطقة جبل أم الركوب إلى ساحة حرب من طرف واحد، حَيثُ تناثرت شظايا القنابل العنقودية في كُلّ مكان؛ مما تسبب في دمار واسع في المزارع والمنازل والممتلكات، وتحوَّلت الأراضي الخصبة إلى حقول ألغام؛ ما شكل خطرًا كَبيرًا على حياة المدنيين، خَاصَّة الأطفال والنساء والرعاة.

أحد سكان المنطقة، وبيده إحدى القنابل العنقودية، يصف لنا الرعب الذي يعيشونه، وقال: «نحن نعيش في خوف دائم من هذه القنابل التي تهدّد حياتنا في كُلّ لحظة، أطفالنا لا يستطيعون اللعب في الخارج، والمرضى لا يستطيعون الوصول إلى المستشفيات، ومصدر رزقنا قد دمّر»، مناشدًا: «أين هي الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية، والناشطون؟! هل باتت حياة الشعب اليمني مسلوبة إلى هذا الحد؟! أين ذهب الضمير العالمي وحقوق الإنسان والطفل والمرأة؟! كلنا مستهدفون بهذه الأسلحة الخطيرة، ولا أحد يوصل صوتنا».

11 نوفمبر 2016.. 5 شهداء وجرحى في غارة لطيران العدوان على الحديدة

وفي يوم 11 نوفمبر 2016م، ارتكب العدوان السعوديّ الأمريكي، جريمة حرب، ضد الإنسانية، بغارة وحشية على منطقة الجاح بمديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة.

أسفرت الغارة عن استشهاد 3 وجرح 2 بينهم نساء وأطفال، وحالة من الذعر والخوف في نفوس الأهالي، وتشريد عشرات الأسر من منازلها، وأضرار في الممتلكات، ومفاقمة المعاناة.

يقول أحد الجرحى: «كنا في منزلنا وعند سماع صوت الطيران خفنا وبادرنا للخروج، بالأطفال والنساء، لكن الوقت لم يجد، وشعرت بنفسي وسط الدمار والسقف على رأسي، والدخان يتصاعد من حولي وسماع صراخ الأطفال والنساء والجيران.. ما ذنبنا، أين هي الأمم المتحدة نحن مدنيين لا علاقة لنا بالحرب؟! منازلنا ومزارعنا ليست معسكرات ولا مصانع أسلحة».

وفي 11 نوفمبر 2017م، ارتكب طيران العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي، جريمة حرب ومجزرة وحشية، بغاراته الوحشية المستهدفة لجزيرة «البوادي» البضيع بمحافظة الحديدة، أسفرت عن استشهاد 8 صيادين، وجرح 8 آخرين كحصيلة أولية، وارتفاع حصيلة الضحايا، وحالة من الخوف في نفوس أسر وأهالي الصيادين وسكان الجزيرة، وتدمير عشرات القوارب، ومضاعفة معاناة عشرات الأسر، التي فقدت مصدر رزقها.

تحولت جزيرة «البوادي» الهادئة إلى مسرح لجريمة بشعة، حَيثُ استهدفت الغارات قوارب الصيادين وهم يؤدون أعمالهم؛ ما أسفر عن استشهاد عدد كبير منهم وإصابة آخرين بجروح بالغة، وقد تسببت هذه الجريمة في دمار عشرات القوارب، وحرمت العشرات من الأسر من مصدر رزقها الوحيد.

مشاهد الدمار والخراب كانت مؤثرة للغاية، حَيثُ شوهدت جثث الشهداء ممزقة، والقوارب المحطمة، والدموع تسيل على وجوه الأهالي الذين فقدوا معيليهم، وقد تسببت هذه الجريمة في حالة من الرعب والخوف بين سكان الجزيرة، الذين يخشون على حياتهم وأمنهم.

يقول أحد الناجين من الجريمة: «كنا نعمل بسلام، فجأة سمعنا صوت انفجارات الغارات، ورأينا النيران تشتعل في قواربنا، حاولنا الهرب ولكن لم نستطع»، وأضاف: «نحن صيادون، لا نملك سلاحًا، ولا نهدّد أحدًا، فلمَ يستهدفوننا؟».

11 نوفمبر 2017.. غارات هستيرية على الأمانة

وفي الحادي عشر من نوفمبر عام 2017م، استهدف طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي، الأحياء السكنية، بما في ذلك حي الشرطة والبليلي وسوق السمك، في قلب العاصمة صنعاء، لتعيشَ أحياء مديريتَي الوحدة والصافية حالة من الهلع والخوف؛ ما تسبب في حالة من الرعب والفزع بين السكان، ولا سيما طلاب المدارس، ودمار واسع في المحال والمنازل والسيارات والممتلكات، في جريمة حرب ضد الإنسانية بكل المقاييس، استهدفت أعيان مدنية.

يقول أحد المعلمين: «لا تخافي يا بناتي لا تخافي، مروع لعشرات الطالبات، يا بنتي من أيش تبكي وتجيب من الصواريخ، يرد عليها هذا حرام عليهم، بنات طالبات ما ذنبهن».

بدوره يقول أحد الأهالي: «هذه صواريخ سلمان المجرم يضرب جوار مدارس أطفال، أين هي المنظمات الإنسانية، سلمان عدو الله وعدو الإسلام وعدو الإنسانية، يا عالم أين أنتم من هذه الجرائم؟».

وفي مثل هذا اليوم 11 نوفمبر 2021م ارتكب طيران العدوان السعوديّ الأمريكي جريمة جديدة بحق المدنيين الأبرياء في العاصمة اليمنية صنعاء، مستهدفًا حي النهضة في مديرية الثورة بغارات وحشية أسفرت عن دمار واسع في المنازل والممتلكات، وتسببت في موجة نزوح كبيرة بين الأهالي.

فور وقوع الغارات تحوّلت شوارع حي النهضة إلى ساحة تناثرت فيها أنقاض المنازل المدمّرة، وتصاعدت منها سحب الدخان الأسود، وشهدت المنطقة حالة من الفوضى والرعب، فكانت مشاهدُ الدمار والخراب مؤثرة للغاية، حَيثُ شوهدت المنازل المدمّرة، والسيارات المكسرة، والأطفال يجرون بأيدي آبائهم وأُمهاتهم، وهم يبكون ويحملون ألعابهم، والنساء يصرخن خشية على حياتهم وحياة أطفالهن.

أحد سكان الحي، يصف اللحظات العصيبة التي عاشها خلال الغارات، قائلًا: «استيقظنا فجأة على أصوات الانفجارات المدوية لغارات العدوان، هرعنا جميعًا إلى الخارج، خشية من سقوط أسقف منازلنا على رؤوسنا، وأثناء الخروج كانت النوافذ تتساقط والجدران تتشقق، وما جمعناه طوال العمر ذهب في لحظة، وتحول البقاء فيه انتظار للموت.

وأضاف: «الأطفال يعانون من صدمة نفسية شديدة، فهم يخافون دوي الغارات، واهتزاز الأرض، وصراخ الأحبة والأهل، ولا يستطيعون النوم ليلًا؛ بسَبب أصوات الطائرات».

امتدت تداعيات غارات العدوان إلى نزوح جماعي لعشرات الأسر من منازلهم، ولجأوا إلى منازل أقاربهم أو إلى المساجد والمدارس، ويعيشون ظروفًا إنسانية صعبة، ويعانون من نقص المياه والغذاء والخدمات الأَسَاسية.

تتكرّر هذه الجرائم يوميًّا في اليمن، وتستهدف المدنيين والبنية التحتية، وتدمّر ما تبقى من حياة الشعب، أمام المجتمع الدولي الذي لم يحرك ساكن إلى اليوم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ما وراء تحريك أمريكا لورقة المرتزِقة في المناطق المحتلّة؟

المسيرة : إبراهيم العنسي

في ظِلِّ المعطياتِ التي أفرزتها مواجهاتُ صنعاءَ البحرية ضد «إسرائيلَ» والأمريكان وبريطانيا ومِن بعدهم دول تحالف «أسبيدس» والحضور الخليجي للرياض وأبو ظبي.. يمكن فَهْمُ حقيقة هذا التحَرّك وما وراءه.

مع هزيمة التحالُفِ الأمريكي بحريًّا في اليمن، ونجاح الأخيرة في استمرار وتوسيع الحصار البحري على «إسرائيل»، تصطفُّ الدولُ المذكورة ضمن حلف أمريكي ومشروع «الشرق الأوسط الجديد» الساعي لاستمرار الهيمنة الأمريكية وتعزيز حضور «إسرائيل» في المنطقة؛ باعتبَار أن انتصارَ صنعاء هو هزيمةٌ للمشروع الصهيوني بحضوره الأمريكي الإسرائيلي في المنطقة؛ ما يجعل من صنعاء حجرَ عثرة أمام أحلام الصهيو-أمريكان التوسعية.

هناك كثيرٌ من السخط في دوائر العمل الصهيونية -سواء في أمريكا أو «إسرائيل»- من استمرار هجمات اليمن في العمق الإسرائيلي، خَاصَّةً بعد استهداف اليمن لعاصمة الكيان الإسرائيلي بطائرة «يافا» المسيرة، والرد اليمني على عدوان «إسرائيل» على ميناء الحديدة، والأهم نجاحُ اليمن في فرضِ حصار بحري على الموانئ الإسرائيلية منذ ما يزيدُ على عام كامل.

بداية ديسمبر من العام الماضي، التقى طارق عفاش، أثناء تواجُدِه في جيبوتي، بضباطٍ أمريكيين وإسرائيليين في القاعدة العسكرية الأمريكية برفقة ضباط من المخابرات «الإماراتية»، في إطار تنسيق تعمل عليه الولايات المتحدة لمواجهة قوات صنعاء البحرية التي تستهدف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر.

وعقب استهداف القوات المسلحة اليمنية في نفس الشهر ديسمبر 2023، لناقلة نفط نرويجية كانت متجهة إلى «إسرائيل»، وبعد يوم واحد من زيارة وفد عسكري سعوديّ إلى المخاء؛ لبحث الدور الذي ستقوم به قواته في حماية السفن الإسرائيلية التي تهدّدها قواتُ صنعاء، ظهر تابعُ الإمارات «طارق» في استعراض لقوات خفر السواحل التابعة لتشكيلِه العسكري.

وقتَها تحدث بشكل مباشر أن قواته ستعمل على تأمين حرية «الملاحة البحرية»، واصفًا الهجمات التي تنفذها قوات صنعاء ضد السفن الإسرائيلية بـ «الإرهابية».

لم يكن لوحده مَن سَابَقَ في تقديم خدمات الولاء لعدو الأُمَّة الأول؛ فرئيس المجلس الانتقالي فعل مثلما فعل وزاد بأن استعد جهارًا لـ «التطبيع» مع كيان العدوّ مقابل الاعتراف بانفصال الجنوب اليمني، متجاوزًا رفض الشارع اليمني الجنوبي وقواه الحرة.

والواقع أن الأمريكيين يرون أن «إسرائيل» غير قادرة على مواجهة قوات صنعاء، حَيثُ هناك الحرب على غزة والمواجهات مع حزب الله في الجبهة الشمالية، فضلًا عن أن أية عمليات تحتاج «إسرائيل» لتنفيذها في اليمن تستلزم دعمًا لوجستيًّا لطول المسافة، مع مخاطر متعددة قد تواجه طائراتها في اليمن، وفي النهاية قد لا تكون عمليات كيان العدوّ على اليمن ذات تأثير كبير، حَيثُ اتساع وتعقيد الجغرافية اليمنية تضعف فرص التأثير الكبير على القوة المسلحة اليمنية وعناصرها، إلى جانب أن صنعاء قد جفَّفت كَثيرًا مصادرَ الاستخبارات الأمريكية الغربية الإسرائيلية، بما فيها المصادرُ التي كانت تعمل لصالح النظام السعوديّ.

امتعاضٌ إسرائيلي كبير:

يحلِّلُ الأمريكيون أن الحضور الأجنبي في اليمن -خَاصَّة الحضور الإسرائيلي- سيزيدُ من شعبيّة نظام صنعاء والقوات المسلحة اليمنية، وبالتالي فَإنَّ اختيار المرتزِقة للقيام بهذه المهمة سيكون الأنسب في هذا التوقيت، بحسب التصور الأمريكي ليس من مصلحتها أَو مصلحة «إسرائيل» المغامرة في حرب برية بعناصرَ أمريكية غربية، حَيثُ ما تزال هزائمُ الأمريكيين في فيتنام والعراق وأفغانستان حاضرةً ضمن معطيات التفكير العسكري الأمريكي.

يمكن أن نتذكَّرَ تصريحَ ناطق الجيش الإسرائيلي، دانيال هاغاري، نهاية العام الماضي، عندما سُئِلَ عن خطط «إسرائيل» للرد على هجمات اليمن، فأجاب «ما يفعله الحوثيون يشغل بال جميع الدول في المنطقة ومنها دول عربية... نحن ننسق مع الولايات المتحدة ودولٍ أُخرى بشأن هجمات الحوثيين».

فمنذ بدء حرب غزة كان الامتعاض الإسرائيلي واضحًا من أن أمريكا لم تستطع أن تمنع الإسناد اليمني للمقاومة الفلسطينية في غزة.

ما بعد الاستيلاء على السفينة «غالاكسي» ثم فرض الحصار البحري على السفن الإسرائيلية، ومنع كُلّ سفن تحالف أمريكا و«إسرائيل» من العبور صوبَ موانئ الكيان المحتلّ، وُصُولًا إلى فشل أمريكا وتأكيد العجز عن حماية سفن العدوّ وحتى سفنها وقطعها البحرية بما فيها حاملات الطائرات.

هذا ألقى بالكثير من اللوم على الإدارة الأمريكية التي ترى أنها عاجزة في الحقيقة أمام مفاجآت اليمن العسكرية، وأمام محاذير السقوط في مستنقع اليمن لصالح الصين وروسيا.

التحريضُ للحرب:

في الأيّام القليلةِ الماضية كان الشغل الشاغل للصحافة البريطانية، التحريض على حربٍ في اليمن، حَيثُ ظهر المحور المقاوم الداعم لغزة والحق الفلسطيني واللبناني كجدار وحائط صَدٍّ للطموحات الاستعمارية الجديدة في الشرق الأوسط.

من ذلك التحريض، ما جاء على لسان القائد السابق للقوات البريطانية في أفغانستان، ريتشارد كيمب، لصحيفة "ذا صن" البريطانية، إذ قال: «إن التعامُلَ مع "الحوثيين" يجبُ أن تكونَ الآن أولوية أعلى بالنسبة للغرب».

مع هذا الاستدعاء المقتضَبِ للمواقف يمكن معرفة من يقف وراء تحَرّكات مليشيات التكتل الجديد التابع في الأَسَاس للسعوديّة والإمارات والذي يمثل نسخة جديدة من مجلس رئاسة «العليمي»، حَيثُ تقود دوائر التأثير الصهيونية المشهد، وتنسجم تحَرّكاتها مع تحَرّكات قادة كيان العدوّ الداعية إلى الانتقام من أذرع المقاومة الإسلامية الداعمة لفلسطين ولبنان، سواءٌ أكانت في اليمن أَو العراق أَو سوريا أو إيران.

من يستمع لتصريحات مجرم الحرب نتنياهو يدرك تمامًا أن أبجديات المرحلة هذه والقادمة تتعلقُ بصراع كسر الخصوم وتغيير الواقع وإن ظهرت بعض الممانعة أَو الرفض السياسي في أمريكا أَو الغرب أَو بقية دول العالم.

هذا ما فسَّر التحَرُّكَ الأمريكي، بعد أن فشل في مساومة صنعاءَ مقابل وقف استهدافها لـ «إسرائيل»؛ إذ نشط تحَرّك الأمريكان خلال الفترة الماضية في عقد لقاءات مكثّفة مع فصائل تحالف العدوان شملت عناصر مؤتمر الخارج، وفصيل طارق عفاش، وجماعة «الإصلاح»، الاشتراكي، والناصري، وبقية الأحزاب التي لا تشكل في الأَسَاس رقمًا كَبيرًا على المستوى الشعبي والجماهيري، ذلك التحَرّك يترجم التوجّه المنسجم مع تهديدات «إسرائيل» بالانتقام من جبهة اليمن ونظام صنعاء وحركة أنصار الله والأحزاب والقوى الوطنية المقاومة لمشاريع الهيمنة الصهيو أمريكية والساعية ضمن هذا المشروع لتصفية القضية الفلسطينية، ثم التوسع في الجوار الفلسطيني.

انتكاسة وتأثير سلبي على العدو:

وبالنظر إلى واقع المحور المقاوم، تبدو غزة مع استمرار حرب الإبادة الجماعية لسكانها في حالة صمود هو محل إعجاب عالمي، ظهرت فيه غزة الجغرافيا التي عرَّت الوجهَ الإجرامي الخبيث للصهيونية وتحالفاتها على مستوى العالم.

فيما لبنانُ تقودُ معركةَ استنزاف كبيرة للجيش والخزينة الصهيونية؛ ما عبَّر عن انتكاسة وتأثير سلبي عميق على الكيان، فشلت فيه نخب العدوّ العسكرية في تغيير المشهد على الأرض، وتحولت إلى لقمة سائغة لانتقام المقاومة في لبنان، ومعها هجمات العراق واليمن وتوالي العمليات الإيرانية غير المسبوقة ضد الكيان، حَيثُ حطّم التأثير المتراكم لعمليات محور المقاومة -وأبرزها عمليتَا الوعد الصادق الأولى والثانية، واستهداف حزب الله المُستمرّ لمدن الكيان المحتلّ بالصواريخ والمسيَّرات- جدار الأمن الإسرائيلي، حَيثُ ترتكز حياة الإسرائيليين على هذا الأَسَاس، هذه الهزيمة الإسرائيلية في بُعدها الاستراتيجي أثارت سخطَ الدوائر الصهيونية في ظل تعاظم الكراهية العالمية للكيان الإسرائيلي المحتلّ، حَيثُ برزت أحداث أمستردام كمؤشر إضافي لنظرة العالم اليومَ للإجرام الصهيوني مقابل المقاومة والحق الفلسطيني الأصيل.

أمام هذا التحَرّك الأمريكي المعبِّر في الأَسَاس عن ضعف، يبدو السلوك السعوديّ واضحًا في التعامل مع السلام في اليمن.

لقد عمدت السعوديّة إلى تأجيل اتّفاقيات السلام من عام لآخر منذ انتهاء الهدنة في أبريل 2024م، حَيثُ تقود مفاوضات تكتيكية تؤجل خيار الصراع إلى مرحلة أكثر ملائمة؛ إذ بدت هذه الدول في حالة ضعف ظاهر عن مواجهة اليمن ما بعد عمليات كسر الحصار الثانية على وجه الخصوص وما بعد نجاح اليمن في إطباق الحصار على موانئ كيان العدوّ الإسرائيلي ونجاح صواريخ ومسيرات اليمن في اختراق الدروع الأمنية للمدن الإسرائيلية وتحاوط المنظومات الأمريكية الغربية الإسرائيلية وحتى العربية في طريق الوصول إلى «إسرائيل».

مع كُلّ هذا الفشل كان لا بد من تحريك ورقة الداخل اليمني، فيما أتت اجتماعات سفير أمريكا، ستيفن فاجن، مع قادة الأحزاب اليمنية الموالية للخارج كفرصة أخيرة يلوِّحُ بها الأمريكان لعملائهم من الأحزاب والقيادات اليمنية في الخارج، حَيثُ تتبنى واشنطن دعمها السياسي والإعلامي وتسوّق للمرتزِقة شعارات «استعادة الدولة ومحاربة الإرهاب وحماية الملاحة الدولية»، لمواجهة السخط الشعبي المنتظر من أي عدوان قادم يستهدفُ صنعاء المقاومة والمساندة للحق الفلسطيني.

هذه الفرصة التي قدّمها السفير الأمريكي على أَسَاسِ تحريك تلك «الدُّمَى» في مواجهة صنعاء التي باتت أكثر شعبيّة وحضورًا على مستوى محلي وعربي وإسلامي بموقفها المشرِّف الرافض لفك الحصار البحري عن الكيان الإسرائيلي والمساومة بالحق الفلسطيني والإسلامي المقدَّس، يجعل من مخاوفِ السقوط المزدوج للداعم والمرتزِق مأخوذةً على محمل الجد، فجماعاتُ الارتزاق في المناطق المحتلّة تظهر اليوم أمام الرأي العام المكبوت، فاقدةً للقيمة والقرار والكرامة والمسؤولية، ومع أيِّ تحَرّك ستكون الصورة قد تعزَّزت لدى الشارع اليمني عن تلك العناصر.

مغامرة غير مجدية للرياض وأبو ظبي:

في الواقع يمكن ملاحظة تكرار إعلان ضباط وأفراد من مليشيات التحالف الانشقاق والعودة إلى صنعاء، كذلك حملات الاعتقالات والتخوين داخل فصائل المرتزِقة، والزج بأفراد وضباط في سجون قادة التحالف، وأخيرًا مقتل ضباط وأفراد من الجيش السعوديّ في سيئون حضرموت على يد مجند يمني تابع للواء 135، حَيثُ إن هذه مؤشرات قوية تعزِّزُ مخاوفَ العدوّ من أية مغامرة قد يُستهدَفُ بها نظام صنعاء وقواته المسلحة.

ومع الأخذ بكل الاحتمالات تظل قوى مليشيات التحالف أعجز من أن تدير حربًا حقيقية أَو أن تواجه صنعاء التي تتهيأ لما هو أكبر من مواجهة المليشيات، حَيثُ الخيارات والمعطيات في صالح صنعاء، فيما لا يتوقع أن تتجرأ الرياض وأبو ظبي على مسايرة واشنطن وتل أبيب في هذه المغامرة تحديدًا.

وعلى مستوى المتغيرات فصنعاءُ اليوم في جانب الاستعداد والقدرات شيءٌ مختلِفٌ. ولعل قوى العدوان تتذكر جزءًا من خطاب للسيد القائد قال فيه: إن «اليمن كما فاجأكم في البحر سيفاجِئُكم في البر» وهو صادق بهذا، ولا داعيَ للخوض في تفاصيل القدرات وإمْكَانيات اليوم التي تمتلكُها القوات المسلحة اليمنية.

تغريدةُ القيادي حسين العزي ربما لخّصت المشهدَ القادم إن وقع وهو أن صنعاء هذه المرة ستكنسُ مرتزِقة التحالف كنسًا وسيفضي الأمرُ في نهاية المطاف إلى قطعِ لأذرع العدوان في الداخل إلى غير رجعة.

إدارةُ الشر والإجرام الأمريكية قائمةٌ أَسَاسًا على الزيف والخداع والتضليل..

الإدارة الأمريكية ورسائلُها المشفَّرة

المسيرة : د/ عبد الرحمن المختار

كثيرةٌ هي الرسائلُ الأمريكيةُ التي ظاهرُها الإنسانيةُ والرقيُ والتحضُّرُ، وباطنُها الانحطاط، والإجرام والوحشية والهمجية.

وسنعرض هنا عددًا من تلك الرسائل المشفرة، ففي خطابه الذي ألقاه بتاريخ 18 أُكتوبر 2023م في يافا المسماة «تل أبيب» عاصمة كيان الاحتلال الإجرامي الصهيوني الوظيفي ضمَّنَ السفاح الأكبر بايدن ذلك الخطاب عددًا من الرسائل المشفرة التي نَفَّذَ جيشُ كيان الاحتلال الوظيفي الصهيوني الإجرامي مضمونَها بدقة، بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة على مدى أكثر من عام وامتدادات الجريمة في الضفة الغربية والضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت وفي مناطق متعددة من الجغرافيا اللبنانية.

وعلى امتداد رقعة واسعة من الجغرافيا العربية، وكما حدّدتها الرسائل المشفرة الواردة في خطاب المجرم السفاح بايدن، ونص أول هذه الرسائل (جئتُ إلى «إسرائيل» حاملًا رسالة واحدة مفادها: إنكم لستم وحدكم، إنكم لستم وحدكم) ومضمون هذه الرسالة أن أمريكا المصنفة أنها قوة عظمى هي المعنية أَسَاسًا بمواجهة تبعات عملية السابع من أُكتوبر، وليس الكيان الوظيفي الصهيوغربي المسمى دولة «إسرائيل»، وأن الخطر الذي ترتب على عملية السابع من أُكتوبر قد مس مباشرة القوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها الإدارة الأمريكية، التي تلتزم علنًا ذلك الخطر، وأن مضمون هذه الرسالة ليس مُجَرّد تعاطف أَو تضامن ولكنه التزام حقيقي بالتصدي لهذا الخطر القادم من غزة، وهو ما اتضح فعلًا على أرض الواقع على مدى أكثر من عام ارتُكبت فيه مئاتٌ من أفعال جريمة الإبادة الجماعية المُستمرّة والمتتابعة.

وأكّد بايدن هذه الرسالة المشفرة برسالة أُخرى مماثلة وردت في الخطاب ذاته، ونصها (وما دامت الولايات المتحدة صامدة –وسنصمد إلى الأبد– فلن نسمح أبدًا بأن تكونوا وحدكم) وليس هناك من مسوغ لتورط الإدارة الأمريكية في جريمة الإبادة الجماعية بكل ذلك الإصرار على اقترافها سوى أن الكيان الوظيفي الصهيوني جزء لا يتجزأ من بُنيتها العسكرية والاقتصادية والسياسية، وإن اتخذ هذا الكيان لضرورات الخداع والتضليل شكل دولة، إلا أنه في الواقع لا يخرج عن كونه فرعًا أَو قاعدة للقوى الاستعمارية الغربية التي شاركت بفاعلية في إنشاء هذا الكيان الوظيفي في أربعينيات القرن الماضي؛ لحماية مصالحها الاستعمارية مجتمعة، ولعل مخاطبة الرئيس الفرنسي قبل أسابيعَ، وتنبيهه لنتن ياهو بأن دولته أنشأتها الأمم المتحدة، وعليه أن يلتزم بقراراتها، فهذا التذكير ليس المقصود به نتن ياهو أَو مسمى دولة «إسرائيل»، وإنما هو عبارة عن رسالة مشفرة موجَّهة لبايدن وللإدارة الأمريكية، مضمونها أن القوى الاستعمارية الغربية مجتمعة هي من أنشأ كيان الاحتلال الوظيفي الصهيوني لخدمة أهدافها ورعاية مصالحها جميعًا، وهذه الرسالة تعبير عن امتعاض واستياء فرنسي من توجّهات الإدارة الأمريكية للاستحواذ بالغنائم في ما بعد انتهاء الحملة الاستعمارية القائمة حَاليًّا، وتلك الغنائم متمثلة في ثروات الشعوب العربية، إضافةً إلى امتعاض فرنسا من تقليص نفوذها حتى في لبنان لحساب توسيع نفوذ الإدارة الأمريكية.

والرسالة المشفرة الثانية الواردة في خطاب بايدن نَصُّها (والأَهَمُّ من ذلك، أنني أعلم أن الهجوم الإرهابي الأخير على شعب هذه الأُمَّة قد خلَّفَ جُرْحًا عميقًا جِدًّا)، ومضمونُ هذه الرسالة إطلاقُ العنان لآلة الإجرام الصهيوأمريكية للفتك بأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، استنادًا لتوصيف رسالة بايدن لعملية السابع من أُكتوبر أنها هجومٌ إرهابي، ووفقًا لهذا التوصيف فَإنَّ جميعَ من في غزة إرهابيون -صغارًا وكبارًا ونساءً ورجالًا- ولا ضيرَ من إبادتهم جميعًا، وكل ما في غزة للإرهابيين، ومن ثَمَّ فلا قيود تتقيد بها آلة الإجرام الصهيوأمريكية لا قانونية ولا أخلاقية ولا إنسانية، وَإذَا ما تم تسوية بنية وبناء غزة بالأرض فذلك عين الجزاء العادل للإرهابيين، وَفْقًا لمضمون رسالة بايدن.

والرسالة الثالثة الواردة في خطاب بايدن نَصُّها (لقد ذُبح الأطفال ذُبح الأطفال ذُبحت عائلات بأكملها، ارتُكبت جرائم الاغتصاب وقطع الرؤوس وإحراق أجساد الناس وهم أحياء) وهذه الرسالة يتلخَّصُ مضمونُها في أن الطفولة في غزة غير مستثناةٍ من جريمة الإبادة الجماعية، وكذلك لا بُدَّ من محو عائلات بأكملها من سِجِلِّ الإنسانية، ولا اعتبار لحُرمة أَو كرامة لا للرجال ولا للنساء، ووفقًا لمضمون رسالة بايدن، فَإنَّ الجميع في غزة عُرضةٌ للقتل المباشر، ولن يقتصر ذلك على قطع الرؤوس فقط، بل وتمزيق الأجساد إلى أشلاء مبعثرة يصعب معها تمييزها عن بعضها، وحرق تلك الأجساد وأصحابها أحياء، وكل ما تضمنه رسالة بايدن المشفرة تجسّد على أرض الواقع في قطاع غزة على مدى أكثر من عام، وامتد إلى لبنان.

والرسالة الرابعة الواردة في خطاب بايدن نَصُّها (الوحشيةُ التي رأيناها كانت ستؤثِّرُ تأثيرًا عميقًا في أي مكان في العالم، لكن تأثيرها هنا في «إسرائيل» أعمق) ويتلخص مضمون هذه الرسالة في تهيئة الرأي العام العالمي للوقائع القادمة، وأفعال جريمة الإبادة الجماعية التي ستعمل الإدارة الأمريكية وكيانها الوظيفي الإجرامي الصهيوني على اقترافها بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والتدمير الشامل وبدون ضوابطَ أَو حدودٍ أَو قيود، وقد جسَّدَ الواقعُ وعلى مدى أكثر من عام همجية ووحشية منقطعة النظير دوَّى صداها في أرجاء العالم وأثَّرت تأثيرًا عميقًا في كُلّ إنسان لم تمسخ القوى الاستعمارية الغربية فطرتَه الإنسانية السليمة، فتحَرّكت المسيراتُ والاحتجاجات والاعتصامات في عُقر دار هذه القوى، وتحديدًا في عدد من الجامعات والولايات والمدن الأمريكية، وغيرِها من عواصم ومدن القوى الاستعمارية الغربية، حَيثُ احتجت الجماهيرُ واستنكرت وأنكرت على هذه القوى إجرامَها بحق الإنسانية في قطاع غزة، وتنكُّرَها لسابق ترويجها لرعاية وحماية حقوق الإنسان حول العالم، وخُصُوصًا في المنطقة العربية!

والرسالةُ الخامسة التي تضمنها خطابُ بايدن نَصُّها (لقد أعاد – السابع من أُكتوبر- إلى الأذهان ذكرياتٍ مؤلمةً ونُدُوْبًا خلَّفتها آلاف السنين من معادَاة السامية والإبادة الجماعية بحق الشعب اليهودي، لقد شاهد العالم آنذاك، وعرف، ولكنه لم يفعل شيئًا، لن نقف مكتوفي الأيدي دون أن نفعل شيئًا مرة أُخرى. لا اليوم، ولا غَدًا، ولا في أي وقت أبدًا) وفي هذه الرسالة استدعى بايدن أحجيةَ معادَاة السامية، ومزاعم ما تعرض له اليهود من إبادة جماعية، والهدفُ من هذا الاستدعاء حشدُ تعاطف دولي وتوفيرُ ذريعة تبرّر جريمة الإبادة الجماعية التي خطَّطت الإدارة الأمريكية لتنفيذها بواسطة كيانها الصهيوني الوظيفي الإجرامي، والرسالة تؤكّدُ أن الإجرامَ لن يتوقف عند حدود الزمان والمكان، بل سيستمر اليوم وغدًا وكل يوم، ولن يقتصر على غزةَ، بل سيشمل رقعة واسعة من الجغرافيا العربية والإسلامية، وهذا المضمون جسّده الواقعُ في غزة والضفة الغربية ولبنان وسوريا والعراق واليمن وإيران.

والرسالة السادسة الواردة في

←

خطاب بايدن نَصُّها (لقد وُلدتْ دولةُ «إسرائيل» لتكونَ مكانًا آمنًا للشعب اليهودي في العالم؛ لهذا السبب وُلدت، وقد قلتُ منذ فترة طويلة: إذَا لم تكن «إسرائيل» موجودة، فسيتعيَّنُ علينا اختراعُها)، تتضمن هذه الرسالة الإشارة إلى أن مسمى دولة «إسرائيل» هو كيان وظيفي صهيوغربي، وليسَ دولة كغيرها من الدول نشأت؛ بسَببِ تبلور أركانها في نطاق جغرافي محدّد يرتبط سكانه بروابطَ وثيقة وتجمع بينهم في نطاقهم الجغرافي مصالحُ مشتركة، وهم وحدَهم دون غيرهم من يقع على عاتقهم حمايةُ جغرافيتهم والدفاع عنها، وتوضح رسالةُ بايدن أن مسمى دولة «إسرائيل» لم ينشأ بشكل طبيعي كغيرها من الدول، وإنما وُلِدت بفعل فاعل وهذا الفاعل هو القوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها الإدارة الأمريكية، هذه القوى التي عملت على حقن حيوانها العفن في رَحِمِ منظمة الأمم المتحدة التي حملت سِفاحًا وأنجبت مسخًا سَفَّاحًا هو كيان الاحتلال الوظيفي الصهيوغربي المسمى دولة «إسرائيل»، وهذا المولود غير الشرعي الذي تبنَّته القوى الاستعمارية الغربية والتزمت بأمنه والدفاع عنه في كُلّ الظروف والأحوال، وباعتبار أن من تم جلبهم من أصقاع الأرض إلى أرض فلسطين لا تربطهم بهذه الأرض أيةُ روابطَ ولا تجمعهم عليها مصالحُ مشتركة، ومن ثَمَّ فهم غير مستعدين للدفاع عنها، واستعدادهم الدائم هو لمغادرتها إذَا ما شعروا بخطر ما يتهدّد وجودَهم فيها، ليعودوا من حَيثُ جاءوا، وهم يدركون أن جلبَهم إلى أرض فلسطين ليس سوى لاستكمال جانب شكلي، يغطِّي حقيقة كون هذا المكان قاعدةً عسكريةً متقدمة للقوى الاستعمارية الغربية، وعلى رأسها الإدارة الأمريكية؛ وهو ما دفع هذه القوى وعلى رأسها الإدارة الأمريكية إلى تكرار التزامها بالدفاع عن كيانها الوظيفي الصهيوني المسمى دولة «إسرائيل».

وتؤكّد الحقيقة السابقة رسالة أُخرى وردت في خطاب بايدن ونَصُّها (على مدى عقود من الزمن، ضَمِنَّا التفوُّقَ العسكري النوعي لـ «إسرائيل»، وفي وقت لاحق من هذا الأسبوع، سأطلب من الكونغرس الأمريكي حزمة دعم غير مسبوقة للدفاع عن إسرائيل)، ومفاد هذه الرسالة اعتراف بايدن بأن عملية السابع من أكتوبر قد أسقطت نظرية التفوق النوعي للكيان الوظيفي الصهيوغربي في المنطقة، وأنه لا بد من إعادة ترميمها بما ستقدمه القوى الاستعمارية وعلى رأسها الإدارة الأمريكية لقاعدتها المتقدمة في المنطقة العربية المسماة دولة «إسرائيل».

والرسالة السادسة الواردة في خطاب بايدن نصُّها (قبلَ خمسة وسبعين عامًا، وبعد 11 دقيقة فقط من تأسيسها، أصبح الرئيس هاري ترومان والولايات المتحدة الأمريكية أولَ دولة تعترف بِـ «إسرائيل»، لقد وقفنا إلى جانبكم منذ ذلك الحين، وسنقف إلى جانبكم الآن)، ومضمونُ هذه الرسالة أن الإدارةَ الأمريكية معنية أكثر من غيرها من القوى الاستعمارية بالكيان الوظيفي الصهيوغربي؛ باعتبَار أن هذا الكيان يخدُمُ أهدافَ الإدارة الأمريكية ويحمي مصالحها، أكثرَ من خدمته لأهداف غيرها من القوى الاستعمارية الغربية الأُخرى؛ ولذلك استنفرت قواتها في قواعدها العسكرية في المنطقة وعززتها بسفنها الحربية المتنوعة والغواصات وحاملات الطائرات.

والرسالة السابعة التي تضمنها خطاب بايدن نَصُّها (إنني أول رئيس أمريكي يزور «إسرائيل» في وقت الحرب)، ويتلخص مفهوم هذه الرسالة في أن خطورة النتائج والتبعات المترتبة على عملية السابع من أُكتوبر على الوجود الاستعماري الغربي في المنطقة العربية وتحديدًا الوجود الأمريكي، قد دفع بايدن للتواجد المباشر في مسرح الجريمة ليؤكّد أن الإدارة الأمريكية هي من سيكون حاضرًا في جبهتها المتقدمة المسماة دولة «إسرائيل»، وهو ما أكّدته رسالة أُخرى في ذات الخطاب ونصها (ورسالتي إلى أية دولة أو أية جهة معادية أُخرى تفكّرُ في مهاجمة «إسرائيل»، وهي: لا تفعلوا، لا تفعلوا، لا تفعلوا)، وبهذه الرسالة فبايدن لا يحذّر لمُجَرّد التحذير وإنما يؤكّد أن الإدارة الأمريكية هي من سيتولى الردَّ على أي هجوم، وهو ما تفعله فعلًا في العراق وسوريا واليمن.

ورسالة بايدن الثامنة الواردة في خطابه نصها (حماس تستخدم أبرياء، عائلات بريئة في غزة كدروع بشرية، حَيثُ تضع مراكز قيادتها وأسلحتها وأنفاق اتصالاتها في المناطق السكنية)، وهذه الرسالة تمثِّل توجيهًا لجيش الكيان الوظيفي الصهيوغربي، بإطلاق العنان لآلة الإجرام الصهيوأمريكية لتدمير الأحياء السكنية بشكل كلي؛ بذريعة احتوائها على أسلحة لحماس وأنفاق اتصالات وسط هذه الأحياء، وذلك ما جسَّده الواقعُ في كامل النطاق الجغرافي لقطاع غزة، حَيثُ تم تسويةُ بنيانها بالأرض في الوسط والشمال والجنوب، بل إن الدمار شمل المدارسَ والمساجد والكنائس والمستشفيات؛ وهو ما يؤكّد شمولية التنفيذ لمخطّط الإدارة الأمريكية التدميري الإجرامي.

أما رسالة التاسعة الواردَة في خطاب بايدن فنصها (سكان غزة يحتاجون إلى الغذاء والماء والدواء والمأوى)، ومضمون هذه الرسالة هو توجيهُ جيش كيان الاحتلال الصهيوني الوظيفي بقتل مَن لم تقتله القنابل أَو من لم تكف القنابلُ لقتله بالجوع والعطش والمرض، من خلال منع وصول الغذاء والماء والدواء للسكان وتدمير أي مكان يمكن أن يأويَهم، وهو ما تم تنفيذه فعلًا؛ فقد توفي الآلاف من أبناء قطاع غزة؛ بسَببِ الجوع والعطش والمرض وانعدام المأوى، وقد تعاطت الإدارة الأمريكية مع ذلك؛ باعتبَاره وسيلةً من وسائل الإبادة الجماعية لسكان غزة، بتحويل بيئتها من بيئة للحياة إلى بيئة للموت الجماعي لسكانها.

والرسالة العاشرة الواردة في خطاب بايدن نصها (إن الأمم ذات الضمير مثل الولايات المتحدة و«إسرائيل» لا تقاس فقط بمثال قوتها، نحن نقاس بقوة مُثُلِنا)، ومضمون هذه الرسالة ينحصر في ضرورة التحلل من أية قيود إنسانية أَو أخلاقية ارتبطت سابقًا بترويج الإدارة الأمريكية وغيرها من القوى الاستعمارية الغربية لأية قيم حقوقية أَو إنسانية أَو ديمقراطية، ووفقًا لمفهوم رسالة بايدن فلا صوت يعلو اليوم على صوت الإجرام والتوحش والهمجية.

وإذا ما فتَّشنا عن المزيد من الرسائل المشفَّرة لأقطاب الإدارة الأمريكية لما اتسع المقامُ لسرد اليسير منها؛ فإدارة الشر والإجرام الأمريكية قائمة أَسَاسًا على الزيف والخداع والتضليل، ولا حقيقةَ لسلوكياتها إلَّا ما نراه على أرض الواقع، أما أيُّ كلام زائف ومخادع ومضلل فالأصل أن نأخُذَ بعكسه تمامًا، (فحَلُّ الدولتين وَفْقًا لترويج الإدارة الأمريكية) يعني ما نراه واقعًا، و(حان الوقتُ لوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب الذي ردّدته الإدارةُ الأمريكية منذ الأشهر الأولى للجريمة)، يعني ما نشاهدُه واقعًا، و(ضرورة إدخَال المزيد من المساعدات وتخفيف معاناة المدنيين)، يعني ما نراه واقعًا، و(حماية المدنيين والأعيان المدنية) حقيقتُهُ ما نراه واقعًا وليس من نسمعه؛ فكَلُّ ما نسمعه رسائلُ مشفَّرَةٌ تتجسَّدُ قراءَتُها بعكسِها على أرض الواقع.

العبرةُ من أسبوع الشهيد في مقامة

عبدالله علي هاشم الذارحي

تخيل لو أنت مسافر إلى مكان ما، ليس لك زاد ولا ماء، وليس لك راحلة ولا دليل، بل تتخبط في طريقك خبط عشواء، من طريق إلى طريق صُبحاً ومساء، وبين الفينة والأُخرى ينتابك الخوف بصحراء قاحلة جرداء، بها تترقب سطوة الأعداء وأنت بدون سلاح وليس لك بيدك ضياء تستضيئ به في ليلة مظلمة غابت عنك نجوم السماء، زاد عماك إلى عمى، ضاقت عليك الأرض بما رحُبت وأمسيت منهك القوى تحاصرك السباع من كُلّ الأنحاء، حينها أيقنت أنك هالك عاجلاً أم آجلاً..

بينما أنت في حِيرةٍ من أمرك أتى رجُل ليُنقذك ويزيل عنك ذلك الخوف وتلك الحِيرة وكل ما عانيته بالطريق من عناء، هذا الرَجُل وفر لك الزاد والماء والراحلة وأعطاك دليلاً تسير عليه وأعطاك سلاحاً قويًّا لمواجهة الأعداء، ونوراً تسير عليه، وبيّن لك مكامن الداء ووصف لك الدواء، وحثك على مواصلة السير في طريقك على بينة وهُدى لن تضل بعدهما أبداً، وقبل أن يفارقك جعلك تشعر أنك أصبحت إنساناً ولِدتَ من جديد مُكتمل التصور والأعضاء، وأن الله كتب لك في العُمر بقاء..

فيا ترى ما هو شعورك تجاه من انقذك؟ وكيف كانت حالتك قبل وصوله وأثناء وصوله إليك؟ وبعد أن أعطاك الزاد والماء؟ والراحلة والسلاح والدليل والضياء؟

فإذا علمت أن الذي أنقذك وزوَّدك بكل شيء لكي تواصل طريقك بخطى ثابتة يهابك الأعداء، هو عَلَمٌ من أعلام الهُدى وحفيد من أحفاد المصطفى، يا ترى هل ستنسى فضل هذا الرجُل عليك؟

الجواب هو لا، لا، لا.. إلى ما لا نهاية..

فيا أخي هَا هو أسبوع الشهيد أتى ليذكرك بالسيد الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي، ورفاق دربه سلام الله عليهم، فذكرى أسبوع الشهيد محطة نتزود منها الثبات على الحق من الذين بذلوا أرواحهم رخيصة لمقاومة الباطل بكل زمان ومكان، وذكرى الشهيد فيها الكثير من الدروس والعبر التي تجعلنا نستشعر أهميّة الشهداء بالنسبة لنا، كيف كنا زمان؟ وكيف أصبحنا الآن؟ وإلَى أين سنذهب مستقبلاً؟..

لا شك أن وقع الوقائع لديها الجواب الشافي، وبهذه الآية ما يكفينا عن المقارنة بين حالنا زمان والآن فتأمل قول المَلك الديان (أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) الأنعام آية122].

صدق الله العظيم، وصدق واقع الشعب الكريم، الذي يعيش الآن بعزة وكرامة بفضل الله الجبار، ثم بفضل الشهيد القائد ثم بفضل دماء الشهداء الأحياء في جنات تجري من تحتها الأنهار، وهم الأحياء في ذاكرة كُلّ الأحرار، فطوبى لمن على دربهم سار لمواجهة تحالف عدوان الأشرار..

ختامًا أقول:- لا مقال ولا مقامة ولا كلام ولا أشعار تليق بمقام الشهداء الأخيار، يكفينا أنهم واجهوا كُلّ الأخطار، وسطروا بطولات أُسطورية لا فتة للأنظار، وبدمائهم الطاهرة رووا أرض يمن الإيمان والحكمة لنقطف الأثمار، فسلام الله عليهم ما تعاقب الليل والنهار، وسلام الله على كُلّ أسرة قدمت ولدها شهيداً وله الله اختار، وسلام الله على أبناء الشهداء الأبرار، وسلام الله على سيد القول والفعل قائد ثورة الأنصار، المُدافع عن يمن الأحرار، وتهابه دول الاستكبار، فهو بحق فخر الأُمَّة وقائدها وعلى يده يتحقّق الانتصار، ولعنة الله على ثلاثي الشر الغدَّار وعملائه الفُجار.

غزة ستنتصر.. مهما يكن

صفاء المتوكل

يتصاعد العدوان على غزة، في ظل حصار مُستمرّ وصمت عربي ودولي يثير الاستياء بين الشعوب، في وقت تتزايد فيه الضغوط على إخواننا في غزة يُطرح تساؤل: أين العالم العربي؟ وينادون: أين أنتم أيها العرب أين أنتم يا صهاينة العرب أين المجتمع الدولي؟

هل تقاعست الأنظمة العربية عن دورها تجاه شعب يعاني القصف والتشريد؟ وهل تحول بعض العرب إلى أدَاة دعم مباشر وغير مباشر للاحتلال الصهيوني؟

السكوت عما يحصل في غزة من ظلم واستكبار بحق شعبها جريمة في حَدّ ذاتها اليوم والعالم يشهد على جرائم الإبادة الجماعية بحق أهل غزة أين أنتم يا صهاينة العرب هناك مئات الأرواح تزهق والعائلات تباد تحت الأنقاض، بينما يكتفي العالم بالنظر من بعيد هذا الصمت أمام دماء الأبرياء؟، هو مشاركة ضمنية في الظلم والجرائم المرتكَبَة وتجاهل لمعاناة شعب يكافح؛ مِن أجلِ أبسط حقوقه الإنسانية، أطفال يعيشون حياة استثنائية مليئة بالتحديات والمحن، تنمو براءتهم في ظل أوضاع صعبة، يكبرون في أجواء تسودها الحروب والحصار، ومع ذلك فَإنَّ صمودهم وروحهم المحبة للحياة تظل شاهدًا على إرادَة قوية وتنبض بالأمل في غدٍ أفضل، يواجهون صعوبات يومية تجعل طفولتهم مختلفة عن أطفال العالم، الظروف الصعبة تفرض عليهم حياة تفتقر لأبسط الحقوق ولكنهم يبدعون في إيجاد السعادة رغم كُلّ الظروف، أطفال هم أبطال حقيقيون يحملون روح الأمل في وجه التحديات هم يمثلون جيلًا جديدًا يحلم بمستقبل مختلف بعيدًا عن الحروب والمعاناة، إنهم يستحقون حياة مليئة بالأمان والسلام، حَيثُ ينمون ويزدهرون ككل أطفال العالم.

أطفال يناضلون وحدهم لكن صوتهم يجب أن يصل إلى كُلّ زاوية في العالم.

أيها العرب أهل غزة يحتاجون إلى صوتنا إلى تضامننا وإلى موقف واضح يدين هذا العدوان، مسؤوليتنا أن نرفع صوتنا وأن نكسر حاجز الصمت وأن نصرخ ضد الظلم.

نحن أهل اليمن نقول للعالم: السكوت عما يحصل لغزة جريمة ولن نصمت عن الحق والعدالة وسنقف بجانب أهلنا في غزة حتى النصر بإذن الله.

إن صمودكم وصبركم هي قصة من أعظم القصص الإنسانية في العصر الحديث، إنها ملحمة يعيشها شعب مقاوم للظلم مؤمن بحقه في الحياة والحرية والكرامة، غزة ليست مُجَرّد منطقة جغرافية بل هي رمز عالمي للإرادَة الصُلبة والصمود في وجه الظلم، إنهم يقاومون ليعيشوا بكرامة، ويرسلون رسالة أمل وصمود للعالم بأسره.

يمتلكون روحًا عالية من التحدي والعزيمة التي لا تنكسر، هذه الروح تتجلى في تفاصيل حياتهم اليومية عندما تُهدم البيوت؛ بسَبب القصف يعود الأهالي بعد انتهاء الهجمات لتفقُّد بيوتهم وإعادة بناء ما يقدرون عليه.

ولو أشياء بسيطة هذا ليس مُجَرّد إعادة بناء مادي بل هي رمز لصمود نفسي وروحي، يعبرون عن رفضهم القاطع للاستسلام يتمسكون بأرضهم وهُويتهم، ويعتبرونه جزءًا لا يتجزأ من هُويتهم، والتمسك بها بالنسبة لهم مسألة حياة وكرامة.

يعلمون أطفالهم قصص الصمود والمقاومة وفي نقل حب الوطن إليهم رغم الظروف الصعبة هذا الشعور يقوي من عزائمهم ويعزز من قدراتهم على مواجهة التحديات المتتالية، متمسكون بالأمل بمستقبل أفضل ومؤمنون بأن الانتصار قادم.

ستظل غزة أرضًا للعزة ورمزًا للنضال والمقاومة رغم ما تعانيه من قسوة الإبادة والحصار وغياب الدعم، ومن الضرورة أن يتحَرّك ويتجدد تضامن دول العرب بأكملها بشكل فعال للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني؛ فالسكوت على القضية الفلسطينية أو التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي خيانةٌ لأُخوَّة الأرض والدم.

نوفمبر.. بين رحيل محتلّ قديم وشرارة في وجه محتلّ جديد

زهران القاعدي

لم تكن حادثة سيئون التي قام بها أحد اليمنيين وتسببت بمقتل ضابطين سعوديّين وإصابة آخرين هي وليدة اللحظة ذاتها أو محض المصادفة والخطأ أو مُجَرّد حدث عابر وانتهى، بل هي دماء كُلّ حر يمنيٍّ غيور توارثها اليمنيون الأحرارُ من أجدادهم على مر العصور، ممن جرَّعوا الغزاة المحتلّين أصنافَ الموت والعذاب حتى سُجلت اليمن مقبرةَ الغزاة، وما تجرعه المحتلّ البريطاني ليس ببعيد وهو شاهدٌ قريب.

وها هو شهر نوفمبر يذكّرنا من جديد ويخبر المحتلّين الجدد، أن أوانُكم وعليكم أن تختاروا القتلَ أو الرحيلَ من اليمن العزيز قبل مجيء ذكرى 30 نوفمبر التي أخرج اليمنيون فيها آخر جندي بريطاني من جنوب اليمن بالقوة والبأس الشديد.

إن المخزي والمعيب أن تمر ذكرى 30 نوفمبر وما تحمله من نصر مؤزر في رحيل آخر جندي للاحتلال البريطاني من جنوب اليمن، في ظل احتلال سعوديّ إماراتي، وليس ما قام به البطل في سيئون الذي انتفض على المحتلّ إلا بداية الشرر.

زوالٌ محتومٌ وفتحٌ موعُودٌ

جِهاد هرّاش

قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾.

إن زوال «إسرائيل» من الوجود حقيقة قرآنية، ووعدٌ الهي لا محالة، فقد أصبح قاب قوسين أَو أدنى، دون شك في ذلك، ولكن ما يثير التساؤلات هُنا هو متى سيحين ذلك الزوال..؟!

ليس انعدام ثقتنا باللهِ تعالى، أَو شُكوكًا تعترينا، حاشا لله أن نكون كذلك، فنحنُ قومٌ مؤمنون سلاحنا الإيمان باللـه تعالى، وحصننا المنيع هو القرآن الكريم، ودروعنا الضليعة، وقوتنا الجسيمة، رسول الله وآل بيته الأخيار، منذُ أن وطأت أقدامُنا هذه الأرض، إنما يُؤلمنا كثيرًا بل يُمزقُ أرواحنا، ويقطع نياط قلوبنا، صرخات وآهات أطفال غزة، دموع الثكالى، وأرواح الأبرياء التي تتفحم أمام مرأى ومسمع العالم، دون أن يرف له جفن.

ويفرحنا حقًّا ما تعانيه «إسرائيل» من ويلات، على الصعيدين الداخلي والخارجي؛ فقد تكبدت خسائر فادحة وهزائم نكراء، وما زالت إلى هذه اللحظات وسط تكتم شديد، وفي حالة أزمات ليس لها نظير، فـ «إسرائيل» حَاليًّا تُعاني من انقسامات داخلية متصاعدة، وأزمات اقتصادية واجتماعية؛ مما يهدّد استقرار الحكومة وقدرتها على إعادة بناء الثقة بين الشعب والسلطة؛ كما إنها تستمرُّ في بناء المستوطنات في الضفة الغربية، وهدم المنازل الفلسطينية؛ مما يزيد من التوترات ويؤدي إلى انتقادات دولية واسعة، إضافة إلى ما تواجهه من ضربات قاضية، من قِبَل محور الجهاد والمقاومة، التي لها بصمةٌ بارزةٌ ودورٌ حيويٌّ فعال في هذهِ المعركة المقدسة، وفي دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته ضد الاحتلال الإسرائيلي، من خلال تقديم الدعم بأنواعه: عسكريًّا وماليًّا وسياسيًّا، وغيرها...، وتعزيز التنسيق والتعاون بين الفصائل المقاوِمة لهذا الكيان المؤقت والمغتصب.

وهكذا هي «إسرائيل» تعيشُ في وتيرةٍ عالية من التخبطِ والضياع، ومن الذلِ والانحطاط، ومن القهرِ والانكسار، وكلُّ هذه التحديات تَعكسُ الوضع المعقّد والمتوتر التي تُجاريه والمنطقة بشكل عام؛ فلا تجدُ ما يُجبرُ بخاطرها ويخمد نيران غضبها، ونوبة هلعها سوى دماء أطفال غزة وشُبَّانِها.

أخيرًا لكل احتلال نهاية، ولا يوجد محتلٌّ بقيَ على احتلاله؛ فهذهِ حقيقة يشهد لها التاريخ على مر الأزمان، وفي أرض الواقع هي كذلك، فقط هي مسألة وقت وجهود جبّارة من العظماء الأحرار في كُلّ قُطرٍ، وسيدقُّ ناقوسُ زوال «إسرائيل»، ويُرفَعُ أذانُ النصر من المسجدِ الأقصى، وعسى أن يكون قريبًا.

الجهلُ يعمي البصرَ والبصيرة

بشرى المؤيد

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بُعِثْتُ بَيْنَ جاهِلِيَّتَيْنِ، لأُخْراهُما شَرٌّ مِن أُولاهُمَا» وحتى يخرج الناس من جهلهم وعدم معرفتهم يجب على المرشد أَو المعلم أن يتخذ أُسلُوب «الصبر الاستراتيجي» الذي تحدث عنه السيد القائد/ عبدالملك الحوثي -حفظه الله- ويكون هذا المعلم أَو المرشد يتمتع بسعة الصدر والتحمل لما سيلاقي من أذى نتيجة رمي الجاهلين عليه بما لا يتحمل صدره من الأذى والمعاناة فيتخذ أُسلُوبًا جذاب لرسالته.

منها تعليم الأسس من البداية حتى لو تطلب جهدًا وَوقتًا أكثر، استيعاب أن الناس متفاوتون في مستوى الاستيعاب والذكاء، مهما كان مستوى الإنسان عال في المعرفة إلا أنه ما زال يحتاج إلى التعلم والتطور والنمو في تعليمه حتى لو وصل إلى عمر متقدم يخدم فيها في سبيل الله، وسيلاقي ثمرة جهده وتعبه فديننا يحث على العلم حتى ينقضي العمر المحدّد له من الله عز وجل، فهم النفسيات فالدجَّالون الجاهلون لم ينجحوا إلا أنهم فهموا نفسياتِ من يتعاملون معهم وعلى إثره ينجحون في تمرير ما يريدون، اتِّخاذ «الأُسلُوب الصحيح وَالراقي» لإقناع الناس وإرشادهم إلى الاتّجاه الصحيح الذي ليس فيه شك أَو ريب، لإيصال فكرة ما تريد إيصالها للناس يجب استخدام وسائل مهارية كفيديوهات، صور، موسيقى، أناشيد، زوامل لتدعيم ما تريد فتصل الفكرة أسرع إلى قلوب وعقول متابعيك، تلاميذك، محبيك، كارهيك.. أيًّا كان نوع الناس الذين تريد تعليمهم.

نرى في أمثلة كثيرة الدعايات الإعلانية الكثيرة التي يمسحون بها وعي الناس باستخدامهم للإعلانات البصرية التي تؤثر على الوعي والمعرفة فَإنَّ كان الإعلام إيجابيًّا سيقوم بعمل أعمال ممتازة للارتقاء بوعي الناس واستخدام إعلانات بصرية تفيدهم وترتقي بوعيهم وإن كان إعلامًا سلبيًّا سيقوم بما يؤدي إلى تدهور وعي الناس وانحطاطهم إلى أسوأ مستوى؛ فالإعلانات البصرية إما الارتقاء أَو التدهور الأخلاقي والمعرفي والعلمي.

فالدجالون أَو الجاهلون استطاعوا أن يتفوقوا على المتعلمين العارفين بأمور حياتهم باستخدامهم تقنيات ومهارات تناسب فهم المتلقين، الجهلاء {فكريًّا أَو علميًّا}، البسيطون من الناس غير المتعلمين الأميين الذين يسهل غزوهم فكريًّا، ليس الكل؛ لأن هناك أُميين لديهم من الوعي ما يفوق المتعلمين فتكون هذه التقنيات أسرع إلى فهم ما الدجالون إرساله وتلقيه بأُسلُوبهم ونباهتهم وفهمهم لمستوى عقول المتلقين أَو مستوى وعي الناس الذين يريدون استقطابهم إلى حَيثُ يريدون.

ولتوضيح الفكرة أكثر سيد الكون سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- حين أراد نشر رسالته العالمية إلى أصقاع الكون لم يكن متعاليًا أَو متكبرًا أَو مغرورًا بنفسه أنه نبي ويعلم الكثير من العلوم والمعارف التي أوحى الله سبحانه إليه عن طريق جبريل عليه السلام، فقام ينشر رسالته بمستو عال، حَيثُ لا يفهمه إلا طبقة معينة من الناس، بل تدرج معهم تدريجيًّا خطوة خطوة ودرجة درجة حتى قدر أن يصل بأمته إلى مستوىً عالٍ وَعظيم من التطور التعليمي وَالفكري العالي فكانوا آنَذاك الوقت «خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ» وكانوا على مستوى عال من الثقافة والإيمان، حَيثُ وصلوا برسالتهم للعالمين.

وَحين وصلوا إلى مستوى عال يمكنهم من نشر الرسالة اختار رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- سفراء له ليقوموا بهذه المهمة الصعبة ليوضحوا للناس «ما هو دين الإسلام المحمدي الأصيل؟» فجعل له سفراء مميزين فاهمين بيئةَ وثقافة هذه الدول وَيفهمون لغة هذه الدول، وَأوصل رسالته عن طريق هؤلاء السفراء المفوهين المؤهلين الواعيين لنقل رسالة سيدنا محمد بشكل صحيح، وما تحوي هذه الرسالة من قيم وأخلاق عالية وَإنسانية ورحمة للعالم أجمع؛ فكان سفراؤه واجهة طيبة ومشرفة لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يمثلون أخلاق الإسلام بكل تفاصيله وقيمه ومبادئه وَإنسانيته، قال تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ» وما أدراك أيها الإنسان ما هذه الرحمة التي يمنحها الله سبحانه لعباده.

يُبعَثُ يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي. فيقول: رب بعملي، فيقول: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي، فيقول: بل بعملي، فيقول الله لملائكته: قايسوا بنعمتي عليه وبعمله، فيوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادته خمسمِئة سنة، وبقيت نعمة الجسد فضلًا عليه، فيقول: أدخلوا عبدي النار، قال: فيجر إلى النار فينادي رب برحمتكم أدخلني الجنة»

فمهما عمل الإنسان من صالحات يبقى مقصِّرًا ويسأل الله الرحمة والمغفرة وأن يعمل صالحًا في الدنيا والآخرة ليتمكّن من الفلاح وَالنجاح في حياته ويعيش هانئًا مطمئنًا راضيًا راجيًا أن يتقبل أعماله الصالحة.

الإدارة الأمريكية الجديدة..
إكمالٌ للأهداف ومحاولاتٌ للإنقاذ

عبدالجبار الغراب

شكلت الحرب الصهيونية العدوانية على الشعبين الفلسطيني واللبناني والمدعومة أمريكيًّا وغربيًّا ولأكثر من عام رصدها للعديد من النتائج الكبيرة التي جاءت بعكس مخطّطات الأمريكان والصهاينة، ليغوصوا في مستنقعات كثيرة أضعفتهم عسكريًّا وأغرقتهم اقتصاديًّا وسياسيًّا واجتماعيًّا، فأصبحوا في ارتباكات ومتاهات غير قادرين على اتِّخاذ القرارات، لتخلق لهم تراكمات الخسائر الفادحة التي تعرضوا لها من جبهات محور المقاومة معضلات كبيرة أَدَّت بعضها مؤخّرًا إلى نشأة معظم النزاعات الداخلية وأحدثت عدة تغيرات في أعلى المناصب القيادية للجيش، فمن استبدال وزير الدفاع ووزير الخارجية كلها عواصف ما كانت لها لتحدث إلا لأسباب تأثيرات سابقة خلخلت الثقة بين قادة الجيش والحكومة وسيتبعها المزيد من الهزات العظيمة لتغيرات شاملة من شأنها ستزلزل بأركان كيان الاحتلال.

أَدَّت مختلف العواصف المتلاحقة والخسائر الفادحة التي تعرض لها الكيان إلى جعل قادته تائهين، انعدمت لديهم البدائل وَالأوراق والتي قد يجعلوها بنظرهم بداية انطلاقة جديدة لتحقيق أهدافهم التي عجزوا عن تحقيقها على مدار أكثر من عام، ومن أخذهم للانتظار لاعتلاء ترامب سدة الحكم بداية العام القادم جعلها ورقة قد يحقّقوا منها الأهداف، وهم بذلك يكرّرون فشلهم ليستمروا في ارتكابهم للمجازر بحق سكان القطاع ولبنان حتى ذلك الحين، مع وضوح كامل لنفاد لكل بنك أهدافهم العسكرية للقضاء على المقاومة الفلسطينية واللبنانية، فلا نجحت أمريكا مع رميها بكل ثقلها لدعم الكيان عسكريًّا وسياسيًّا وماليًّا والتي؛ بسَببِها ما كان للكيان القدرة على الاستمرار عسكريًّا، وكلها مُجَرّد أحلام وأوهام صهيونية لما سيضيفه القادم ترامب ويخلقه من انتصار، في ظل ثبات وصمود أُسطوري للمقاومة، وعنوانه الوحيد والدائم هو الإسناد المتواصل من جبهات المحور حتى يتم إيقاف الحرب على غزة ولبنان المؤكّدة بالقرار الثابت من قبل الجيش اليمني وجميع فصائل وحركات المقاومة الإسلامية.

محور المقاومة الإسلامية يدرك كُلّ الإدراك أنه لا جدوى من كُلّ ما يجري من حوارات أَو أنها تترقب للحلول القادمة من هنا أَو هناك؛ فهي جاعلة الميدان هو الأَسَاس الذي سيبنى من خلاله كافة المراحل القادمة لوضعها حلول وفق شروطها، معتمدة في ذلك على علمها الأكيد بأن شكل النظام الأمريكي والدولة العميقة يتوغل فيها اللوبي الصهيوني فهو من يحدّد سياسات الدولة وهو الذي يشكل الأَسَاس لرسمها، وأن كُلّ الإدارات الأمريكية المتعاقبة عبارة عن منفذة لكل ما هو موضوع من مخطّطات وبرامج، فهي صهيونية الولاء والثبات مهما تغير رأسها سواءٌ أكانت ديمقراطية أَو جمهورية.

ومن هنا فالإدارة الأمريكية الجديدة هي مُجَرّد إكمال للأهداف ولمنافع وخدمات لسابق ثابت موجود اتخذته لصالح الصهاينة سابقًا بنقلها لسفارتها للقدس بما عرف بصفقة القرن ونجاحها لإقامة علاقات التطبيع الإسرائيلية مع كُلٍّ من الإمارات والبحرين والمغرب، وهي في الطريق الآن لتكملة مشوار التطبيع وفرضه مع دول عربية أُخرى وفي مقدمتهم السعوديّة، فالأهداف الأمريكية معروفة ولا يمكن أن يعول عليها لمساعي إيقاف الحروب في المنطقة، فهي تجعل من الصفقات مشاريع لإتمام إنجاز الأهداف التي يصعب على الصهاينة تحقيقها بقوة السلاح، وهو ما تدركه قوى محور المقاومة الذين ينظرون إلى الميدان المكان الوحيد لجعل الصهاينة يصرخون لطلب إيقاف الحرب.

تتصاعد التخبطات الصهيونية من خلال إفشالهم لكل المساعي الرامية للوصول إلى اتّفاقات من شأنها توقف الحرب المُستمرّة في قطاع غزة ولبنان، فهم يروجون بإنهاء لعملياتهم البرية في لبنان والتي فشلت فشلًا ذريعًا، وأحيانًا أنهم سيبقون عليها في تصاعد حتى ينضج اتّفاق سياسي، وهنا يتضح انتظارهم المقصود والحثيث حتى يتسلم ترامب للإدارة الأمريكية لتحقيق مكاسب عجزوا عن تحقيقها بقوة السلاح وإنقاذهم من تورطهم في حرب خاسرة دخل عامها الثاني.

مقاومةٌ ثابتة في مواجهة احتلال هش

فاطمة السراجي

مع تصاعد الأحداث وتفاقم المعارك، يظهر الجيش الإسرائيلي في حالة تراجع ملحوظ؛ إذ أصبح يواجه تحديات جسيمة تعكس حالة من الخوف والجبن لدى جنوده؛ فالواقع المزري الذي يعاني منه الجنود يكشف عن أزمة عميقة في الهُوية والقيم في صراع لا يحمل أية أهداف واضحة.

تزايدت حالات الفزع والانهيار النفسي بين قوات العدوّ الإسرائيلي، حَيثُ تشير التقارير إلى أن العديد من الجنود يعانون من اضطرابات نفسية؛ نتيجة للضغوط المتواصلة التي يتعرضون لها في ساحة المعركة.

إن الشعور بعدم الانتماء وفقدان الهُوية بات واضحًا في صفوف المقاتلين وتخبط واضح في استراتيجياتهم وأهدافهم، هذا الأمر يجعلنا نتساءل: كيف يمكن لجيش يواجه مثل هذا الانهيار الداخلي أن يواجه مقاومة متماسكة؟

قامت الحكومة الإسرائيلية منذ بداية الصراع بترويج انتصارات وهمية مختلفة وُصُولًا إلى اغتيال قادة حماس وحزب الله، قاصدة بذلك إعادة رفع معنويات قواتها. لكن هذه الاستراتيجيات لم تؤدِّ إلا إلى نتيجة عكسية فالمقاومة الفلسطينية ليست مرتبطة بشخص واحد، بل هي حركة جماهيرية تمتد جذورها في عمق المجتمع الفلسطيني، وكلما سقط قائد من قادتها، وُلِد قائد آخر؛ مما يضمن استمرار النهج المقاوم، وحزب الله كمثال آخر للصمود أمام هذه الهجمات، فعلى الرغم من أن «إسرائيل» استهدفت قادته، إلا أن الحزب لم يتوقف ولم يضعف ولم يتوانَ عن تنفيذ ضربات مؤلمة تعكس قدرة أكبر على مواجهة التحديات.

بدلًا عن أن تكون تلك الاغتيالات بمثابة انتصار، أظهرت أن استراتيجية الجيش الإسرائيلي تعتمد بشكل متزايد على الاغتيال كوسيلة لإعادة السيطرة؛ مما يكشف عن حالة اليأس والفشل في تحقيق أهدافه الحقيقية.

وتشير المشاهد التي تتكشف أمام المجتمع الدولي إلى أن الجيش الإسرائيلي يواجه أزمة حقيقية في ظل هذه الفوضى والارتباك، يتلاشى حلم التفوق العسكري ويتبدد بريق النصر المزعوم، وتبقى الرغبة في محاولة إعادة الاعتبار والسيطرة على المزيد من الأرضي الفلسطينية والتوغل في الأراضي اللبنانية نحو مزيد من العزلة والضعف.

بينما تسعى الحكومة الإسرائيلية إلى التعامل مع الأزمات المُستمرّة، يتضح أن الزمن لم يعد في صالحها؛ فعلى الرغم من المواقف الرسمية والشعارات المنادية بالقوة، تفشل الجهود المبذولة من قبل الحكومة الإسرائيلية للتصحيح، حَيثُ إن كُلّ هجمة جديدة تُظهِرُ بوضوح أن القوة العسكرية، مهما كانت، لا يمكن أن تسحق إرادَة الشعوب المتحدة في مقاومتها.

بناءً على كُلّ ما سبق، يبدو أن مستقبل المقاومة هو مستقبل مشرق يبشِّر بعزيمة وإرادَة لا تلين، بينما مستقبل الاحتلال الإسرائيلي بل «إسرائيل» ككل يتجه نحو الزوال.

إن الواجب الآن هو دعم المقاومة بما يعزز من تحقيق مطالبها المحقة، ورفض الظلم بكافة أشكاله.

الحقيقة واضحة: أن إرادَة المقاومة ستكون دائمًا الأقوى في مواجهة التحديات، وهي قوة عظمى لا يمكن قمعها أَو محاولة إيقافها.

الضربات الأمريكية دليلُ الانزعـاج

فاطمة عبدالإله الشامي

تعتبر الضربـــاتُ الأمريكيـــة الأخيرة على اليمن موضوعًا معقَّدًا يتداخل فيه العديد من الأبعاد السياسية والعسكرية، ويعكس حالة من الضعف والانزعَـاج لدى واشنطن نتيجةً للعمليات العســكرية المتزايــدة التي تنفذها القــوات اليمنية، والتي تســتهدف الأهداف الإسرائيلية داخل فلسطين المحتلّة، منذ بداية معركــة «الفتح الموعود والجهــاد المقدَّس»، وَأَيْـضًا كانت الولايات المتحدة متورطة بشكل مباشر وغير مباشر، حَيــثُ دعمت التحالف العربي بقيادة السعوديّة في حربه ضد أنصار الله. ومع ذلك لــم تخضع اليمن بل اخضعت التحالف الســعوديّ الإماراتي، والآن تصاعد العمليات العســكرية اليمنيــة التي تصل إلى العمــق الإسرائيــلي والبحر الأحمــر يطرح تساؤلات حول استراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة.

إن العمليات العسكرية اليمنية تأتي في إطار استراتيجية شاملة تهدف إلى تعزيز موقفهم الإقليمــي؛ فمنــذ بداية معركة (طُــوفَان الأقصى)، واســتهداف أنصــار الله للأهداف الإسرائيلية، سواء عبر الهجمات الصاروخية والمسيّرة أَو العمليات البحرية، يعكس قدرتهم الكبيرة والمتزايدة عــلى تنفيذ عمليات معقدة تتجاوز الحدود اليمنية؛ مما يثير قلقًا كَبيرًا في دوائر صُنع القرار الأمريكي والإسرائيلي.

إن أنصار اللــه يدركون أن تحقيق نصر في غزة سيكون انتصارًا عظيمًا ليس فقط محليًّا وإنما أَيْـضًا إقليميًّا. فهم يسعون إلى استغلال هذه الفرصة لتعزيــز تحالفاتهم مع القوى المناهضــة للنفوذ الأمريكــي والإسرائيلي في المنطقة. وبالتالي، فَــإنَّ العمليات العسكرية اليمنية لن تتوقفَ حتى إيقاف الحرب على غزة ولبنان.

في النهايــة، تُظهِرُ الضربــات الأمريكية على اليمن حالةً من الضعف والانزعَــاج من تصاعــد العمليات العســكرية اليمنية التي تعكسُ تحولًا في ميزان القوى في المنطقة؛ مما يتطلب من الولايــات المتحدة إعادة التفكير في استراتيجياتها.

وإذَا اســتمرت الضغوط العســكرية دون وجود رؤية شــاملة لحــل النزاع، فَــإنَّ الضربــات اليمنية لــن تتوقف أَبــدًا حتى الانتصار؛ ممــا يجعل من الصعب على القوى المستكبرة استعادة السيطرة على الموقف. وإن التحديــات الجديدة التي تطرأ على الســاحة العالمية تستدعي استجابة أكثر شمولية، تأخذ بعين الاعتبار الحقائــق الجديدة في المنطقة، وتعمل على تقليــل التوترات بدلًا من تفاقمها وعليهم أن يأخذوا بعين الاعتبار القوة اليمنية المتزايدة.

يبقى السؤال حول كيفية التعامل مع هذه الديناميات المتغيرة مفتوحًا، ويتطلب تحليلًا دقيقًا وفهمًا عميقًا للأبعاد المختلفة للأزمة.

إن الاســتجابة السريعة والفعالة للموقف الراهن قد تكون حاســمة في تحقيق السلام الدائم في المنطقة، وتجنب التصعيد العسكري الذي قد يؤدي إلى عواقب وخيمة على المستوى الإقليمي والــدولي وليعلم الجميع أن اليمن لن يتراجع ولن يتخاذل عن قضيته الحقّة وعليهم أن يعــوا أنه ما دامت العمليــات الإسرائيلية مُستمرّة فَــإنَّ الضربات اليمنية ستتصاعد ولن يثنــيَ الموقف اليمني ضربــات العدوان الأمريكي وإن اللهَ على نصرهم لقدير.

الشهداء.. مسيرة مُستمرّة

محمد الموشكي

ونحن نقترب من الذكرى السنوية للشهيد والتي تأتي هذا العام ونحن في مواجهــة مباشرة مع أمريــكا وبريطانيا و»إسرائيل»، وبالخصوص عــلى جبهة البحر الأحمر التــي أفلح وانتصر فيها اليمنيون بجدارة عالية وتوفيق رباني كبير. وفي ظل كذلك التلويح الأمريكي بالتصعيد ضد اليمن، تذكرت شهيد مسيرة البنادق التي انطلقت من قلب محافظة حارس البحــر الأحمر الحديدة، والتي جاءت ردًّا على تصريحات الســفير الأمريكي التهديدية باجتياح المحافظة، والذي قــال وقتها إنهم ســيدخلون الحديدة ومدينة الحديدة وسيستقبلهم أبناؤها بالورود.

تذكرت شــهيد هذه المسيرة، مســيرة البنادق، الشهيد الرئيس صالح علي الصماد الذي ستبقى أجيال تتذكره وتتباهى بجهاده وحكمته وحنكته وإيمانه والرقي العظيم الذي كان يحمله.

نعم ســتتذكر الأجيال هذا المجاهد الكبير وهذا الرئيس النموذج الذي ارتوى واستقى من المنهجية القرآنية العظيمة.

هذا الرئيس الشــهيد الذي مثَّل النموذجَ العالي والراقي للمسيرة القرآنية والمنهجية القرآنية.

هذا الشهيد الذي أَبَى إلا أن يكون في الصفوف الأمامية وفي جميع الجبهات بين المقاتلين والمرابطين، مجاهد مقاتل مستبسل مقدام برغم ضغوط الجبهة السياســية، الذي كان فارسها ورجلها الأول ليجســد بجهده وجهاده وتحَرّكه النشط شعاره الدائم: «يدٌ تبني ويدٌ تحمي».

فسلام من الله عليه وعلى كُــلّ الشهداء، وهنا نقول له: نَــمْ قريرَ العين؛ فمســيرتك المســلحة التي أطلقتهــا في الحديدة ضد الأمريكيين لا تزال مُســتمرّة وبوتيرة عالية وقدرة أكبر وأعظم ضد الأمريكــي، بل وقد وصلت شرارتها وعنفوانها بفضــل الله إلى عاصمة السرطان الخبيث والشر والطغيان والإجرام، تل أبيب.

لبنان يوم الشهيد بدون الأب الحنون لكل أبناء الشهداء

أم الحسنين الزايدي

١١/١١ هو يوم الشــهيد في لبنان، يوم يســتذكر فيه أعظم وأشــجع وأنبل رجالها من واجهــوا الصهيوني في ساحة الحرب فلم يكتب لهم يومًا سوى النصر؛ في مثل هذا اليوم من كُـلّ عام يطل سماحه الأمين العام الشهيد القائد العظيم سيد الجهاد والمقاومة والإنسانية، من مضى شهيدًا عزيزًا على طريق القدس الســيد حسن نصرالله -رضوان الله عليه- يطل يلقي أجمــل العبارات التي تداوي أوجاع قلوب كُــلّ أسر الشهداء، يتكلم وفي كُـلّ كلمة له يصنع بلســماً يدخل قلوب المكلومين فيداويها، يستذكر الشهداء وتضحياتهم وبطولاتهم ويتمنى الشهادة.

لا أعلم كيف سيكون حال أهلنا في لبنان وبالأخص أسر الشــهداء في هذا اليوم وقد رحــل مداويهم وقد رحل الأب الحنون لكل أبناء الشهداء وهو أب لــشهيد مثلهم، لم يدخر أبنائه للمســتقبل والمناصب بل قدم أحدهم وهو الشهيد هادي قربانًا في سبيل تحرير الأرض وصيانة العرض؛ من لهم اليوم يداوي جراحاتهم التي داواها ســيدها فأُصيبوا بأعظم الجــراح بفقد مداويهم؛ حقــاً توقفت الكلمات في الحنجرة يؤلمها الخروج لتتكلم عن هكذا مصاب جلل.

الفراغ الذي تركه الســيد حسن نصرالله -رضوان الله عليه- لن يسد أبداً، والوجع الذي أحدثه رحيله لن يندمل، والشوق لرؤيته بتلك الابتســامة التي تريح القلب وتهدى النفس لن يهدأ، وبتلك الكلمات التي لم تكن تخرج هباء بل كُــلّ كلمة تخرج لهدف لدرس يتعلم منه الأجيال؛ قلوبنا موجوعة وخبر رحيله لم يستوعبه العقل إلى يومنا هذا رغم كُـلّ الشوق والحنين الذي في القلب ألا أننا لم نهيئ أنفسنا لرحيلــه، كان رحيله فاجعة لا توصف؛ وســيبقى رحيله وجعاً ولو مرَّ ألف عام.

ســيدي أبا هادي تركت خلفك أيتامــاً كنت لهم الأب الحنــون، تركت خلفك محبون لم يعرفــوا منذ طفولتهم ســواك قائدًا، ســيدي منبرك يفتقدك بشــدة، جماهيرك تتمنى رؤيتك ولو لمرة تلوح بتلك اليدين الطاهرتين مهدّدًا الصهيوني بمواجهتهم حتى تحرير الأرض؛ تتمنى رؤيتك بتلك الابتســامة الحنونة وتلك النبرة الهادئة عندما يتعلق الأمر بالشــهداء وبتلك الروحية الإيمانيــة وذلك الصوت الروحاني الذي كنت تشــدنا به إلى المولى عز وجل، عندما يكون الموضوع يتعلق برب العالمين، لتلك الدموع التي كنت تذرفها عندما تتكلم عن مصائــب وآلام آل محمد -عليهم السلام- لتلك المزحات الخفيفة التي كانت تختلط بكلامك أحيانًا.

ســيدي لم تكن رجلًا دينيًّا فقط بل كنــت لنا معلمًا في كُــلّ مجالات الحياة مربيًا لنا قائــدًا قُدوة تتطرق في خطاباتك إلى كُـلّ المواضيع سياسيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا ودينيًّا وأسريًّا وأخلاقيًّا وتربويًّا، خطاباتك هي من أوصلتنا إلى ما نحن عليه، وســتبقى يا سيدي منارة علم يهتدي بها التائهون ومحطة وقود لمن أصابه يأس بكلماتك التي تبعث الأمل فتتحول إلى وقود نمضي به في الحياة.

يوم الشــهيد في لبنان لهذا العام مختلف؛ كونه بدون سيد حسن وهذا ما ســيوجع القلوب، ولكن عهدًا والقسم لك يا نصرالله لن نترك المواجهة، لن نترك المقاومة، لن نترك الصهاينــة حتى التنكيل بهم في كُــلّ بقاع الأرض، وكلّ من موقع عمله ســنواجههم حتى ننهيهم من على الوجود، ولو انتهوا وأصبحــوا ذرات في الهواء لن يشــفي قلوبنا بعد رحيلك إلا تطهير كُــلّ بقاع العالم من رجس اليهود والطواغيت، وأن ما قام به الصهاينة من استهداف لك فتح على أنفسهم أبواب جهنم في الدنيا على أيدي جند الله، جند المحور للتعجيل بهم إلى الخلود في جهنم وبئس المصير.

الشهادة.. رفيقةُ الأولياء والأنبياء

أكرم ناصر زيد

في زحمــة الحياة، حَيثُ تتداخل الأمانــي وتختلط الطموحات، يبقى هناك باب مفتوح أمام الإنسان، بابٌ يُعلي من شأنه ويمنحه الخلود.

إن الله ســبحانه وتعالى غنيٌّ عن عباده، لا تضره معصية ولا تنفعه طاعة،

ولكنه برحمته الواســعة أتاح للإنســان فرصة اســتثنائية للاستثمار في الآخرة، حتى في لحظة الوداع.

فأنت من تختار كيف تنهي رحلتك في هذه الحياة؛ هل ستكون في سبيل الله، حيث الشهادة تُعتبر أسمى مراتب الكرامة؟

ومن تأمل في آيات القرآن الكريم حول الشــهداء، لن يجد سوى التكريم العظيم والمقام الرفيع الذي أعده الله لهم.

حيث يُكرم الشــهداء بما لا عين رأت ولا أذن سمعت. يقول الله تعالى في كتابه الكريم: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا، بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقون». هذه الآية تُعيد إلى الأذهان مكانة الشــهداء الرفيعة، وتُذكرنا بأنهم ليسوا مُجَـرّد ضحايا،

بل هم أحيــاءٌ في عالم أفضل من عالمنا، وفي تكريم عند من هو كريم أكرم منا، إن الشــهداء هم نماذج مشرقة في تاريخنا، ومنهم الأنبياء والأخيار الذين عشقوا الشهادة وعزفوا على أوتار الإيمان.

رســول الله محمد، صلى الله عليه وآله، الذي كان يتوق للشــهادة، كان يحث المسلمين على طلبها. كان يقول:

«ما أحد يدخل الجنــة ويحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشــهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مــرات لما يرى من الكرامة». هذا الحديث يوضح لنا أن الشــهادة ليست فناءً، بل هي شرفٌ يتوق إليه كُــلّ مؤمن صادق.

وكيف أن الشهداء يرون فيها شرفًا يفوق كُـلّ كنوز الدنيا.

وفي طليعة هؤلاء النماذج، يأتي الإمام علي عليه السلام، الذي لا يُمكن أن ننسى حِرصه الشديد على نيل مقام الشهادة. كان يتمناها في كُــلّ معركة، ويطلب من رسول الله الدعاء له بها.

ويعتبرها وسام شرف يُزين جبينه.

في أحد المواقف، شكا إلى رسول الله قائلًا:

«يا رســول الله، طلبت منــك أن تدعو الله لي بالشــهادة وأنــا أرى إخواني يستشهدون دوني». فيرد عليه الرسول الأعظم: «إنها من أمامك يا علي، ولكن من يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين».

هذه الكلمات تُظهِرُ لنا عمق إيمانه ورغبته في نيل تلك المكانة الرفيعة.

قال له الرسول أَمَا إنها ستخضَبُ هذه من هذه -وأشار إلى رأسه ولحيته- فكيف صبرُك عندها يا علي)، فيجيب الإمام علي بتلك الروحية العظيمة التي باتت تعشق الشــهادة في ســبيل الله وتعرف قدرها ومنزلتها، فتعتبرها وسام شرف ودرجة رفيعة، يحمد الله الإنســان أن منحه إياها، فيقول الإمام علي عليه السلام مجيبًا على حبيبه المصطفى:

(ليس ذلك من مواطن الصبر يا رسول الله بل هو من مواطن الشكر).

هكذا عاش الإمام علي عليه الســلام طيلــة حياته وهو يحلم بالشهادة في سبيل الله ويبذل حياته للجهاد في سبيل الله، "لا يبالي أوقع على الموت أَو وقع الموت عليه"، بل كان كما قال عليه السلام: "والله لابن أبي طالب آنَسُ بالموت مــن الرضيع بثدي أمه"، وهو القائــل عند قتال الخوارج: "والله لأَنَا أشــوقُ إلى لقائهم منهم إلى ديارهم".

وقد كان من إتمام الفضل والشرف لأمير المؤمنين عليه الســلام أن يرزقــه الله الشــهادة على يد شر الخلق؛ فتربــص اللعين عبد الرحمن بن ملجم لأمير المؤمنين ســلام الله عليه وهو خارج لأداء صلاة الفجر في المســجد فضربه بسيف كان قد صقله بألف دينار وسمّه بألف دينار فشق به هامته المنيفة حتى سال الدم على لحيته الشريفة كما أخبر حبيبه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

وهنا وفي هذه اللحظة نــال أمير المؤمنين ما كان ينتظره بلهفة وشوق منذ أَيَّــام شبابه ولم ينله إلا وقد بلغ الثالثة والستين من عمره وعند ذلك يطلق أمير المؤمنين صرخته التي تدل على مدى ترسخ وتجذر حب الشهادة في قلبه وكيانه قائلا: (فزت ورب الكعبة). فاز؛ لأَنَّه نال شرف الشهادة في سبيل الله، فاز؛ لأَنَّه سار على النهج القويم الذي يؤهله لأن يكون من الشهداء.

أما الإمام الحســين عليه الســلام، فقد كان رمزًا للتضحية والفداء. لم يقف مكتوفَ الأيدي أمام انحراف الأُمَّــة، بل انطلق نحو الشــهادة كمن يتجه نحو النور. كان يؤمن بأن الحياة مع الظالمين ليســت ســوى برم، وأن الموت في سبيل الحق هو السعادة الحقيقية.

إن الشهادة، إذًا، ليست مُجَـرّد كلمات تُكتب أَو تُقال، بل هي روحانية تتجلى في الأفعال، تحمل في أفعال الإنسان أسمى معاني الفداء والتضحية.

إن في التاريخ نماذج عديدة من الشهداء الذين رسموا لنا طريق العزة والكرامة.

وعلينا أن نعلم أن الشهادة ليست نهاية، بل هي بداية لحياة أسمى.

علينا أن نتذكر عند كُـلّ تمكين وعند كُـلّ نصر

وعند كُـلّ نجاح وإنجاز أن لولا الشهداء لما وصلنا اليها، ويجب دائمًا أن نحافظ على المبادئ والقيم التي ضحى؛ مِن أجلِها الشهداء.

لأنهم هم الذين حافظوا على قيمنا ومبادئنا، وهم من يحملون همَّ الأُمَّــة حتّى بعد استشهادهم، كما قال الله تعالى:

(يــا ليت قومي يعلمون بمــا غفر لي ربي وجعلني مــن المكرمين) هؤلاء هم أصحاب القلوب السليمة، الذين يحملون همّ الأُمَّــة ويعملون؛ مِن أجلِ إنقاذها حتى بعد استشهادهم.

فلنحمل جميعًا هذه الروحية العظيمة، ولنكن من الذين يسعون لنيل رضا الله، فالشهادة هي درب الشرف والكرامة، ويجب أن تكون غايتنا في هذه الحياة.

لنستعد جميعًا لنكون من الذين يكتبون أسماءهم في سجلات الخالدين، ولنكن كما قال الإمام الحسين:

«إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي، فيا سيوفُ خُذِيني».

حزبُ اللّه في يوم الشهيد: مستعدون للحرب الطويلة..

والسيدُ كان أُمَّـةً في رَجل وما يزال لا يشبهُ أحدًا ولا يشبهُه أحد

المسيرة : متابعات

جَدَّدَ مسؤولُ العلاقات الإعلامية في حزب الله، «الحاج محمد عفيف»، التأكيدَ، في مناسبة «يوم الشهيد»، أن لدى المقاومين، لا سيما في الخطوط الأمامية، «من السلاح والعتاد والمؤن ما يكفي حربًا طويلة نستعد لها على الصعد كافة».

وقال: إن «الجواب على ادِّعاءات عدد من المسؤولين الإسرائيليين بتراجع مخزون حزب الله الصاروخي إلى نحو 20 % من قدراتنا الفعلية واضح في الميدان، عندما طالت الصواريخ الأسبوع الماضي ضواحي تل أبيب وحيفا، ومراكز ومعسكرات تُقصف لأول مرة في الجولان وحيفا، واستخدام صاروخ الفاتح 110 ولدينا المزيد، وذلك بالإدارة المناسبة التي قرّرتها قيادة المقاومة».

وأشَارَ إلى أن الاحتلال الإسرائيلي، و«بعد 45 يومًا من القتال الدامي، ومع 5 فرق عسكرية ولواءين، و65 ألف جندي، ما زال عاجزًا عن احتلال قرية لبنانية واحدة، وما الملحمة التي سطرها المجاهدون في قلعة الخيام سوى شاهد حي على البطولة وإرادَة القتال العصية على الانكسار»، وقال: «مستعدون للحرب الطويلة مع الاحتلال على كُـلّ المستويات، أكان في الجبهة أم في الداخل».

وأشَارَ إلى العناصر الحاسمة في الميدان، والمتمثلة «بإرادَة الحسينيين الكربلائيين الاستشهاديين العازمين على الموت دفاعًا عن وطنهم وشعبهم، والوقت الكافي قبل أن تغرق دباباتهم مع قدوم الشتاء في وحل لبنان، والأرض التي نعرفها وتعرفنا، والتي تمنحنا حرية المناورة والحركة؛ فإما أن نحيا فوقها أعزاء وإما أن نموت دونها شهداء».

وتوجّه إلى الكيان الإسرائيلي بالقول: «لن تكسبوا حربكم بالتفوق الجوي أبدًا، ولا بالتدمير وقتل المدنيين من النساء والأطفال، وما دمتم عاجزين عن التقدم البرّي والسيطرة الفعلية، فلن تحقّقوا أهدافكم السياسية أبدًا، ولن يعود سكان الشمال إلى الشمال أبدًا. ومع المزيد من التصدع في جبهتكم الداخلية، سيبدأ العد العكسي، وستكون هناك نقطة تحول كبرى، وعندها ستتأكّد يا هذا مجدّدًا صدق ما قاله سيدنا الأسمى أنّ إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت».

وتوجّه «عفيف» إلى المجاهدين والمقاومين، بالقول: «إلى أولي البأس الشديد، إنّ وقائع الميدان الفعلية في يدكم، وستكون لها الكلمة الفصل في السياسة والقرار، وفي ضوء قتالكم وصمودكم يتحدّد مصير مقاومتكم ووطنكم، بل ربما مصير الشرق الأوسط بأكمله».

وتحدث للداخل اللبناني، بالقول: «عن أي ميدان نتحدّث؟ نعم الميدان القادر كُـلّ يوم ومتى شاء وطبقًا لقرار قيادة المقاومة قصف تل أبيب، الميدان القادر على تغيير المعادلات السياسية، وَإذَا سمعتم يومًا ما عن مفاوضات سياسية لوقف إطلاق النار، فاعلموا أن سببها الوحيد هو الميدان وصمود أبطال المقاومة في الميدان».

وعن مفهومَي الانتصار والهزيمة في هذه المرحلة، أشار «عفيف» إلى أن «مفهوم حزب الله للانتصار والهزيمة هو مفهوم أية حركة مقاومة في التاريخ؛ أي منع العدوّ من تحقيق أهدافه السياسية والعسكرية، أما عدم المقاومة فهو الهزيمة الكاملة والاستسلام المذل، وهذا ما لم يكن ولن يكون».

وتابع، «نعلم أن الكلفة عالية والثمن كبير، ولا نتجاهل ذلك، وليس لدنيا إنكار للواقع، ولكننا نعرف ما في صدور أبناء أمتنا وشعبنا من الصبر والتحمل والعزيمة والدعاء لأبنائها وفلذات أكبادها الموجودين على الجبهات، وإن النصر صبر ساعة».

وعن علاقة حزب الله بالجيش اللبناني، أكّد «عفيف» أنها علاقة متينة وقوية، مُضيفًا، «نحن من آمن بثلاثية الذهب والبطولة: جيش وشعب ومقاومة، نحن نفهم ونقّدر دور الجيش في حماية التراب الوطني والأمن الوطني. لقد تعمّدت دماء الشهداء هادي نصر الله وهيثم مغنيّة وعلي كوثراني بدماء الشهيد جواد عازار».

وفي ذكرى يوم الشهيد، شدّد على أن «احتفالنا الحقيقي في ذكرى فاتح عهد الاستشهاديين الشهيد أحمد قصير هو بتحقيق الانتصار في ساحات القتال والجهاد».

وقال: «هذه هي المرة الأولى التي نأتي فيها إلى مجمع سيد الشهداء، والسيد لا يخرُجُ فينا خطيبًا يأسر القلوب والأرواح، وهذه هي المرة الأولى التي نحيي فيها عبر هذا المؤتمر الصحفي الرمزي يوم الشهيد في غيابه».

وخلص مسؤول العلاقات العامة لحزب الله متوجّهًا بالقول عن السيد الشهيد «نصر الله»: «لئن غاب جسده قسرًا وقهرًا في معركة ما زال هو قائدها ورمزها، فَـإنَّه باقٍ في الشهداء الذين كان يؤبّنهم ويرثيهم ويعزي عائلاتهم بكل ما أوتي من عاطفة وحنان، وباقٍ خالدًا أبدًا في المجاهدين الذين تخرجوا من مدرسته أبطالًا كربلائيين، كان السيد أُمَّـةً في رَجُلٍ، وما زال، لا يشبه أحدًا ولا يشبهه أحد».

في اليوم الـ50 من معركة «أولي البأس»: حزب اللّه يشعلُ عمقَ الكيان ويقصفُ تجمعاته وقواعده العسكرية

المسيرة : متابعة خَاصَّة

في إطار عملياتها المتواصلة ضمنَ معركة «أولي البأس»، نَفَّذَتِ المقاوَمَةُ الإسلاميةُ في لبنانَ، الاثنين، هجومًا واسعًا على عُمقِ المغتصَبات الصهيونية شمالي فلسطيني المحتلّة برشقاتٍ صاروخية نوعية استهدفت «حيفا» وتجمع «الكريوت».

في التفاصيل؛ ذكرت وسائل إعلام عبرية أن الاستهداف الأخير تسبب في اندلاع حرائق في معظم مباني المغتصبات وفي الأماكن المستهدفة قرب حيفا، حَيثُ شوهدت ألسنة النيران في أكثر من مكان، مؤكّدة إصابة عدد من المستوطنين خلال هذه الرشقة الكبيرة والنوعية، واصفة الهجوم بأنه الأعنف منذ بدء المواجهة الأخيرة مع حزب الله.

ولفتت وسائل إعلام العدوّ إلى أنها وثّقت إطلاق حزب الله ما يقارب 90 صاروخًا خلال ربع ساعة فقط، و230 صاروخًا على المستوطنات منذ صباح الاثنين»، وكانت المقاومة الإسلامية استهدفت، ظهرًا، قاعدة تدريب للواء المظليين في جيش الاحتلال الإسرائيلي، في مغتصبة «كرميئيل»، بصليةٍ صاروخية كبيرة.

وفي عملياتٍ متزامنة، بلغت حتى كتابة هذا الخبر (20 عملية)، أبرزها، توجيه المقاومة الإسلامية في لبنان ضربات نوعية ضد تجمعات لقوات الاحتلال الإسرائيلي عند الحدود مع لبنان، كما دكت قواعده العسكرية في العمق المحتلّ.

وقصفت المقاومة الإسلامية منطقة «الكريوت وقاعدة زوفولون» للصناعات العسكرية شمالي مدينة «حيفا» المحتلّة بصلياتٍ صاروخية، وعرض إعلام العدوّ مشاهد للأضرار التي سبَّبتها صواريخ المقاومة في المنطقة، كما شنّ حزب الله هجومًا بسربٍ من المسيّرات الانقضاضية، على تجمع لقوات الاحتلال في مستوطنة «أفيفيم»، مصيبًا أهدافه بدقة.

وفي إطار التحذير الذي وجّهته إلى عدد من مستوطنات الشمال، استهدفت المقاومة صباحًا، «معالوت ترشيحا»، بصلية صاروخية، وتجمعًا للقوات المعادية في موقع «العباد»، بصليةٍ من الصواريخ.

وعند الحافة الأمامية، جنوبي لبنان، وتحديدًا عند الأطراف الشرقية لبلدة «مارون الراس»، استهدفت المقاومة تجمعًا لقوات الاحتلال، بصليةٍ صاروخية، وعاودت ظهرًا لقصف تجمعًا آخر لقوات الاحتلال عند الأطراف الشرقية لبلدة «مارون الراس»، بقذائف المدفعية، وبعد ساعة، جدّدت استهداف قوات العدوّ في المنطقة نفسها، عبر هجوم على تجمع لها بسربٍ من المسّيرات الانقضاضية، التي أصابت أهدافها بدقة.

وفيما أعلن الإعلام الحربي في لبنان عن عمليةٍ نفّذها حزب الله مساء الأحد، وقصف فيها مدينة «صفد» المحتلّة بالصواريخ، أعلن مساء الاثنين، استهداف المقاومة قاعدة «عميعاد» (مقر قيادة الفيلق الشمالي) جنوب مدينة «صفد» المحتلّة بِصليةٍ صاروخية كبيرة.

بدورها؛ أقرّت وسائل إعلام إسرائيلية بوقوع 6 إصابات في «كرميئيل» من جراء الاستهداف الذي نفّذه حزب الله، حَيثُ سقط صاروخ في المكان، مضيفةً، أنّ أحد صواريخ حزب الله أصاب مبنى مكوّنًا من 9 طوابق في «كرميئيل»، بصورةٍ مباشرة.

وقالت منصة إعلامية إسرائيلية: إنّ صاروخًا سقط شرقي «عكا»؛ ما أَدَّى إلى وقوع إصابات، بينما أكّد إعلام إسرائيلي سقوط صاروخ أَيْـضًا عند تقاطع «كابري»، قرب «نهاريا»، وأقر بانفجار مسيّرة، أطلقها حزب الله، في مدخل المنطقة الصناعية «أخزيف»، قرب مستوطنة «ليمان» في الجليل الغربي.

من جهته، تحدّث جيش العدوّ الإسرائيلي عن إطلاق حزب الله 70 صاروخًا نحو الجليل، في حين علّقت منصة إعلامية مؤكّدةً أنّ الحزب أطلق واحدةً من أثقل صليات الصواريخ في اتّجاه كيان الاحتلال، منذ بدء العدوان البري على لبنان.

وبحسب ما ذكرته منصة إعلامية إسرائيلية، لم تُفعّل صفارات الإنذار في أجواء المنطقة عند اختراق المسيّرة، التي أسفر انفجارها عن اندلاع حريق؛ ما استدعى عمل قوات الإطفاء على إخماده.

وأفَادت وسائل إعلام عبرية، باشتعال حرائق كبيرة في «كريات آتا» شمالي «حيفا» إثر سقوط صواريخ أطلقت من لبنان، وهلع واستنفار صهيوني في تجمع «الكريوت» الاستيطاني قرب حيفا، كما أن صافرات الإنذار دوّت في «نتيف هعسراه» بغلاف غزة الشمالي، وأكّدت وسائل إعلام عبرية، إطلاق 90 صاروخًا من لبنان تجاه «عكا والكريوت وحيفا».

في غضون ذلك، دوّت صفارات الإنذار في عدة مستوطنات في شمالي فلسطين المحتلّة، من «زرعيت» في الجليل الغربي، وُصُولًا إلى «كرميئيل» ومحيطها في الجليل الأوسط، من بينها، «إيفن مناحم»، «نطوعه»، و«أفيفيم»، «شوميرا» و«فسوطه».

اليوم الـ402 من الطوفان: الاحتلال يقرُّ بمصرع عدد من ضباطه.. والمقاومة تخاطبُ المجتمعين في الرياض

المسيرة : متابعات

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية لليوم الـ402 تواليًا، لمعركة (طُوفَان الأقصى)، تصدِّيَها البطولي لقوات الاحتلال في محاورَ عدةٍ، أبرزها «رفح وجباليا»، وتصف القمم العربية والإسلامية بـ «لا حدث» في الوعي الشعبي والجماهيري.

في التفاصيل؛ وفيما أعلنت كتائب القسام استهدافها دبابة صهيونية من نوع «ميركفاه 4» بقذيفة «تاندوم» في منطقة «الصفطاوي» غربي مخيم «جباليا» شمالي القطاع، أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي عن مصرع «الرائد ايتمار لفين» قائد طاقم في وحدة «لوتر إيلات» خلال معارك شمالي قطاع غزة.

بدورها؛ أكّدت وسائل إعلام عبرية، «مصرع 7 جنود وضباط في حدثين صعبين في غزة وإصابة آخرين بجروح متفاوتة»، ورغم التكتم الشديد، اعترفت أَيْـضًا بإصابة 26 جنديًّا إسرائيليًّا خلال الـ 24 ساعة الماضية، بينهم 15 جنديًّا عند الجبهة الشمالية و11 جنديًّا في قطاع غزة.

سياسيًّا، دعت حركة «حماس» في رسالة وجّهتها لقادة الدول العربية والإسلاميّة الذين يجتمعون في الرياض، إلى تشكيل تحالف يعمل على كسر الحصار عن غزة وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه.

وأكّدت حماس أنّه «على كُـلّ الدول العربية والإسلاميّة مقاطعة الاحتلال وإلغاء اتّفاقيات التطبيع الموقعة معه، ونتعامل بإيجابية مع أية مقترحات وأفكار تضمن وقف العدوان وانسحاب الاحتلال من غزة وعودة النازحين»، وطالبت الحركة من أسمتهم «قادة الدول العربية والإسلامية بتشكيل تحالف يعمل؛ مِن أجلِ وقف حرب الإبادة الجماعية في غزة ولبنان».

بدوره؛ أكّد مسؤول العلاقات العربية في حركة الجهاد الإسلامي في دمشق «رسمي أبو عيسى»، أن «القمم العربية والإسلامية تحولت إلى «لا حدث» في الوعي الشعبي والجماهيري.

وَأَضَافَ، أنهم «لا يعولون على القمم العربية والإسلامية، بل على المجاهدين في الميدان وعلى الحلفاء في محور المقاومة الذين أثبتوا أنهم أولو قوة وأولو بأس شديد منذ اليوم الأول للمعركة، وما زالوا».

وقال: إن «أرضَ فلسطين جزءٌ من عقيدة العرب والمسلمين، وقبلتهم الأولى، والذين يُذبَحون في غزة على مدار أكثر من عام هم جزء من هذه الأُمَّـة»، مُشيرًا إلى أن «الفلسطينيين لا يطالبون الأنظمة العربية بإعلان الحرب على كيان الاحتلال، وإن كان هذا واجبًا وحقًّا، لكن المطلوب هو وقف مسار التطبيع والهرولة تجاه هذا الكيان».

وشدّدت الجهادُ الإسلامي على ضرورة طرد سفراء الاحتلال من كُـلّ أرضٍ عربية، ووقف كُـلّ العلاقات الاقتصادية والسياحية والتجارية مع الاحتلال، مُشيرةً إلى أنها مطالبُ يمكن تنفيذُها، وتساعدُ على وقفِ المذبحة بغزة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2018)

الثلاثاء
10 جمادى الأولى 1446هـ
12 نوفمبر 2024م

نتائجُ الانتخابات الأمريكية لن تؤثّرَ على موقفنا المبدئي، ولا خيار للأعداء إلا وقف العدوان على لبنان وغزة.. مواصلون في التصعيد بكل ما نمتلك ونسعى لما هو أعظم وأكبر وأقوى.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

دلالةُ تصاعد عمليات المقاومة

عبدالحكيم عامر

تتجلى صلابة المقاومة وروحُها الجهادية في عملياتها النوعية ضد الكيان الصهيوني، الذي أثبتت أن الكيان الصهيوني يعاني من أزمات خانقة على مختلف الأصعدة؛ فالكيانُ الذي يواجه تحديات وجودية، أصبح في حالة من الانهيار التدريجي، حَيثُ تتوالى عليه الضغوطُ العسكرية والاقتصادية والأمنية والأخلاقية؛ مما يجعله في طريق الزوال.

الكيان الصهيوني، الذي يعتمد بشكل كبير على الدعم الأمريكي والغربي، في حالة نزيف مُستمرّ، ولولا هذه الأنابيب الحيوية من الدعم، لكان اليوم في موت سريري، إن لم يكن في عداد الزوال. فنحن نشهد تطورًا كَبيرًا ونوعيًّا في عمليات المقاومة الإسلامية اللبنانية حزب الله وكذا عمليات فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة، حَيثُ لا يكاد يمر يوم إلَّا ونسمع عن خسائر جديدة في صفوف جيش العدوّ الصهيوني، وهو ما يعكس عجز الكيان الصهيوني عن حماية نفسه.

تصاعد العمليات وصل إلى عمق الأراضي المحتلّة؛ مما يدل على العجز في تأمين الجبهة الداخلية، وتزامن ذلك مع تلقيه ضربات موجعة من جبهات الإسناد من لبنان والعراق واليمن وإيران.

فاليوم يشهد الكيان الصهيوني مأزقًا وجوديًّا حقيقيًّا، وأصبح هشًّا وضعيفًا، عاجزًا عن حماية نفسه؛ ما يوحي بتحقيق الوعد الإلهي بزوال الكيان، رغم محاولاته اليائسة للجوء إلى المجازر الوحشية للتغطية على فشله العسكري والاستراتيجي.

إن استمرار العمليات ضد المحتلّ تؤكّد أن روح المقاومة متجذرة في نفوس أبناء الشعب الفلسطيني واللبناني، على الرغم من خذلان الأنظمة العربية التي تتهافت على التطبيع مع العدوّ.

وفي الأخير، تتجلى المبادئ الإيمانية الحية للمقاومة في كرامة وعنفوان أبناء أمتنا، حَيثُ تتقد في نفوس الأحرار ضد العدوّ الصهيوني المحتلّ، وتؤكّد العمليات المتكرّرة والمتصاعدة أن جذوة المقاومة لا يمكن إخمادها، مهما كانت الظروف، وأن ما يحدث اليوم ليس مُجَرّد صراع عسكري، بل هو تجسيد لقوة إرادَة الشعوب التي ترفض الاستسلام.

ويُظهِرُ الواقع الحالي أن المقاومة ليست مُجَرّد خيار، بل هي ضرورة حتمية لمواجهة الاحتلال، وإن القضايا الجوهرية التي تعكس صلابة الجهاد وروح المقاومة ستظل حاضرة، مؤذنةً بأن الكيانَ الصهيوني لن يستمر طويلًا ولا بد له أن يزول.

مكاسبُ الوعي وخسائرُه!

سند الصيادي

قيل لأحدهم: هل كان فلانٌ قادرًا على استغلالك واستغفالك وسرقة منزلك في وضح النهار لو كنت على علم ويقين مسبقًا بأنه سارق ولديه رصيد حافل بالسرقات؟

قال: لا، ولا كنت أدخلته منزلي واستضفته وأمنت جانبه.

قيل له: إذن عليك أن تدفعَ ثمنَ هذه الغفلة وأن تتلافاها مستقبلاً؛ حتى لا تتكبد الخسائر وتبدو ساذجًا.

على هذا الحال سُرِقَت منازلُنا وَأوطاننا وَأمننا واستقرارنا على غفلة من أمرنا، ولا زلنا لم نتعلم من المراحل ولم نعِ الأخطار المحدقة بنا لنندفع في مواجهتها.

الوعي المسبق بالحقائق كان سيوفر علينا الكثير من الكلفة والتضحيات كأمة لا تزال تكتوي بنار المشاريع والمخطّطات التآمرية، وَرغم توالي النكبات فَإنَّ المصاب الراهن جلل، وَما يحدث الآن ليس طارئًا أَو مفاجئًا حتى نواسي خيبتنا وضعفنا وقلة حيلتنا بذريعة عدم الاستعداد للمواجهة، ألم يكن الكتاب الذي بين يدينا محذراً لنا، وَالضربات التي توالت علينا خلال قرون وعقود كفيلة بأن تزيدنا قوة ونزعة للخلاص؟!

من لا يقدِّر قيمة الوعي الصحيح المتمثل بمعرفة العدوّ وَتأصيل وترسيخ العداء له ومعرفة أساليبه ووسائله وَطريقة مواجهته، وما كان سيفعله هذا الوعي إن جاء مبكرًا على الصعيد المعنوي والمادي، ودوره المؤثر في هذه المعركة، فعليه أن يعيد التأمل في المشهد العربي الإسلامي الراهن، وَتحديدًا في غزة ولبنان.

وَمع اشتداد وتيرة الإجرام الذي يمارسه اليهود الصهاينة، وانكشاف حجم الكراهية والحقد الذي يضمرونه لعِرقنا كعرب ولهُويتنا كمسلمين، يجبُ أن نقفَ على حقيقتين، أولهما أنه ما كان لهذا الإجرام والتوحش أن يحدُثَ لو أننا وضعنا هذا العدوّ في أولويات مشروعنا، ولما كنا تركنا أهلنا هناك دون نصرة بدوافعَ دينية وإنسانية تفرضُها معطياتُ المواجهة وواحدية العدوّ، وثانيهما أننا لن نكون بمنأىً عن هذا التوحش والإجرام وسيطالنا بذات القدر وأكثر؛ ما يوجب علينا أن نتحَرّك لتلافيه ونحصّن أنفسنا على مستوى الإعداد الداخلي وكذلك التحالفات.

رهانُنا على حقيقة ما يفعلُه الوعيُ وما يمكن أن يوفره من تكاليفَ لذاته في مواجهة الحروب الباردة وَالناعمة، وما يمكن أن يخلقه أَيْضًا على كُلِّ الأصعدة الحياتية ومن ضمنها المسار العسكري كَبيرًا ومن واقع تجربة عاشتها اليمن، وكيف أصبحنا جاهزين نفسيًّا وفنيًّا للمواجَهة، وتلك نتيجةٌ طبيعية لمعادلة الوعي؛ إذ لا يمكنُ لأمة تعي حجمَ أخطارها وَدورها في هذه الحياة دون أن تعد العُدَّةَ على مختلف المجالات.